[٥]

كفايات المربي المتحفي لأطفال الروضة في ضوء بعض التغيرات المجتمعية

إعداد

د. حنان غنيم
مدرس بقسم العلوم الأساسية
كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية

د. هالة عمر
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية

كفايات المربي المتحفي لأطفال الروضة في ضوء بعض التغيرات المجتمعية

د. حنان غنيم*، د. هالة عمر**

مقدمة البحث:

في ظل التغيرات المجتمعية بدأ العالم في الآونة الأخيرة يجتاز مرحلة انتقالية للدخول إلى القرن الحادي والعشرين وذلك وسط تحولات دولية وسياسية واقتصادية، وانعكست على أنظمة المجتمع بصفة عامة وبخاصة التعليم، فالتعليم هو الأداة الرئيسية في إعداد الإنسان وتأهيله لمواكبة هذه التغيرات وتمثلت هذه التحولات في ظهور ما يسمى: بالنظام العالمي الجديد، والتكتلات الاقتصادية، والثورة المعلوماتية والتكنولوجية، والتي امتدت آثارها وتجلياتها لتطال جميع نواحي الحياة (كامل السيد، ٢٠٠٧، ٨٥).

ومن أبرز التغيرات في البيئة الخارجية والتي تفرض نفسها على المجتمع المصري والتي لها انعكاساتها الواضحة على المنظومة التربوية؛ التغيرات العالمية والمحلية ذات التأثير على البيئة الداخلية للمؤسسة مع التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات والعولمة والانفجار المعرفي.

ولقد أصبح من الضروري على المعلمات في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي هذا أن يعدن التفكير في أدوراهن، وخصوصا بالنظر إلى

* مدرس بقسم العلوم الأساسية كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.
** مدرس بقسم العلوم التربوية كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.

أنفسهن لكونهن مشاركات نشيطات في عملية التعلم لأطفالهن، إن التحدي الحقيقي في إعداد المعلمات لا يتمثل في توجههن لاستخدام التكنولوجيا، ولكن في قدرتهن على توظيفها في بيئة التعلم ومساعدة الأطفال على التمكن من مهارات التعامل معها والاستفادة من مميزاتها وبهذا يكون المعلم قد ابتعد عن اتباعه لأسلوب التعليم التقليدي وأنتقل من مجرد الملقن للمعلومات لهم إلى الموجه والميسر والمرشد لأطفاله في البحث عن المعلومات بأنفسهم من مصادر التعلم المختلفة بمعاونة تقنيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومن هذا المنطلق أصبحت عملية إعداد معلمة الروضة وتدريبها المستمر في أثناء الخدمة تحتل مكانا بارزا في أولويات تطوير الفكر التربوي في معظم دول العالم، ذلك لتواكب تلك التغيرات والتحديات التي يطرحها القرن الحادي والعشرون، والتي أدت إلى تغير طبيعة أدوار معلمة رياض الأطفال في العملية التعليمية.

فمهنة معلمة الروضة هي مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل خاص، فهي تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فإن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة، ومن هنا تنبع أهمية هذه المهنة، حيث تعد معلمة الروضة جوهر العملية التعليمية ومحورها وعمودها الفقري في تلك المرحلة وما تفرضه عليها هذه المهنة من ضرورة امتلاكها كفايات خاصة تؤهلها للقيام بأدوارها ومسئولياتها الجديدة التي لم تألفها في نظامنا التربوي عامة وفي مناهجنا

خاصة ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين وما يطرحه من تحديات إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة (2008 ,Research Report).

لذا أكد (يحيي حسين أبو حرب، ٢٠٠٥، ٥٣) على أنه من الضروري أن تشتمل برامج الطفولة المبكرة على برامج إعداد معلمة الأطفال وتزويدها بالكفايات الضرورية اللازمة للتعامل مع المعرفة من جهة، ومع الأطفال من جهة أخرى، كما أن التنظيمات الحديثة لمناهج الأطفال أصبحت بحاجة إلى معلمات يمتلكن قدراً كبيراً من الكفايات التدريسية في مجالات تخطيط المنهج وتنفيذه وتقويمه.

ويرى الكثير من التربويين أن مدخل إعداد وتدريب المعلم القائم على الكفايات كانت بداياته في عام ١٩٩٨ م مع ظهور برنامج تدريب المعلمين، الذى شمل معظم كليات التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، وظهر هذا الاتجاه واضحا في أواخر الستينات وأوائل السبعينات كرد فعل لاستمرار الاتجاهات التقليدية في مجال تربية المعلم، وقد ارتبطت تنمية الكفايات التدريسية للمعلم بحركة كبرى في مجال إعداد المعلم وتدريبه سميت بحركة إعداد المعلم القائم على الكفايات Competency Based Teacher Education (CBTE) وهذه الحركة رغم ظهورها بقوة في أواخر الستينات مازالت موجودة حتى الآن نتيجة الشكوى المستمرة من برامج التعليم السائد وغير المرتبطة بحاجات الإنسان المعاصر (إيهاب النبراوي، ٢٠٠٨، ٥٥).

ومن برامج التعلم المرتبطة بحاجات الإنسان برامج التربية المتحفية، حيث تعد المتاحف منبراً للثقافة والعلم والفن على مر العصور، فهي تعد وسيلة من وسائل الاتصال التعليمية والثقافية التي

تقدم للطفل خبرة وفيرة متكاملة من المعلومات والأفكار والقيم العلمية والفنية والجمالية.

وتذكر (دينا إسماعيل، ٢٠٠٩، ٤٣) أن المتحف يعتبر وسيطا أساسيا لتوصيل المعرفة بأسلوب شيق وجذاب، عن طريق الرؤية والإحساس بالشيء المعروض، وجعله حياً مجسماً أمام الأطفال بما يحفز قدراتهم العقلية والمعرفية، فلا تقف عند حد التذكر وإنما تتعداه بتحدي تفكيره الإنساني وإشراك حواسه كافة لتحفيز قدراته الابتكارية والإبداعية وليس لمجرد التسلية أو قضاء وقت الفراغ.

ومن هذا المنطلق أصبح يُنظر للمتاحف على أنها مؤسسات تعليمية وتربوية، وأماكن لتنفيذ أنشطة ثقافية منظمة من خلال برامج تربوية مدروسة تسمى التربية المتحفية "Museum Education" هدفها أن تقدم للمتعلمين مصادر جديدة للتعلم بأسلوب جذاب شيق.

وأشارت (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ١٦)، (فاتن عبد اللطيف، ٢٠٠٢،٥) إلى أن التربية المتحفية عملية تعلم مستمر لا تقتصر أنشتطها على المتحف فقط وإنما تمتد إلى المدرسة، كما أن الأنشطة المتحفية تعتمد على استخدام الحواس التي تعد المدخل الرئيسي للتعلم لدى الأطفال.

ومن هنا ظهر ما يسمى بالمربي المتحفي Museum educator's، فالمربي المتحفي الرابط الأول بين المتحف والزوار فهو يكون مسئولاً عن توصيل وتفسير المعلومات والمحتويات في المتحف بطريقة سهلة ومتقنة.

ومن خلال مؤسسات إعداد معلمة الروضة التي تقوم بوضع برامج تعليمية مختلفة، تحاول إعدادها لتواجه هذه التغيرات المجتمعية

المستحدثة، فبجانب اعدادها كمعلمة تقوم هذه المؤسسات بإعدادها كمربية متحفية قادرة على مجابهة هذه التغيرات المختلفة، وتصقلها بمهارات وكفايات كثيرة تؤهلها للعمل داخل الروضة أو خارجها والقيام بالتربية المتحفية وأنشطتها سواء بالمتحف أو الروضة.

لذا يسعى البحث الحالي لوضع قائمة من الكفايات لمعلمة الروضة في ظل التغيرات المجتمعية التي من خلالها تصبح مربية متحفية ناجحة قادرة على توصيل المعرفة للطفل بأسلوب شيق وممتع.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في عدم وجود قائمة بكفايات المربي المتحفي بالرغم من وجود قائمة بكفايات معلمة الروضة مع إغفال دور معلمة الروضة ودورها المهم كمربي متحفي ومن خلال الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة في مجال متاحف الأطفال والتربية المتحفية والمربي المتحفي مثل دراسة كل من:منى عبد السلام ٢٠٠٣، عبير دياب ٢٠٠٤، دينا عادل ٢٠٠٦، دينا صلاح ٢٠٠٧، آمال عامر ٢٠١١، عزيزة الورداني ٢٠٠٩، رحاب الشرقاوي ٢٠١٠، سولاف الحمراوي ٢٠١٠ والذين أكدوا على فاعلية المتاحف والتربية المتحفية في تنمية المهارات وتبسيط المفاهيم وإكساب السلوكيات المختلفة لطفل الروضة إلا أنهم لم يتطرقوا إلى الكفايات والمهارات التي يلزم إكسابها لمعلمة الروضة لتصبح مربية متحفية متمكنة في نقل المعرفة لطفل الروضة من خلال الأنشطة المتحفية المختلفة وكيفية تفعيل التربية المتحفية داخل المتحف والروضة وخارجهما.

وفي ظل التغيرات المجتمعية المستحدثة رأت الباحثتان ضرورة وضع قائمة بالكفايات التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة لتصبح مربية متحفية ناجحة قادرة على إعداد جيل واع ومثقف.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما هي كفايات المربي المتحفي في ضوء بعض التغيرات المجتمعية؟

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في:

- محاولة تبصير القائمين على إعداد معلمة الروضة بأهمية إكساب الطالبة المعلمة لمجموعة من الكفايات لتصبح مربية متحفية ناجحة سواء داخل الروضة والمتحف أو خارجهما.
- القاء الدور على أهمية الدور التربوي للمربي المتحفي.
- الاستفادة من الدراسات المختلفة في إعداد معلمة الروضة وكفايتها لوضع قائمة للمربي المتحفي في ضوء بعض التغيرات المجتمعية.

أهداف البحث:

- وضع قائمة بكفايات المربي المتحفي لطفل الروضة في ظل التغيرات المجتمعية.
- الوقوف على الكفايات المشتركة بين المعلمة والمربي المتحفي.
- إدراك العلاقة بين المعلمة والمربي المتحفي والتغيرات المجتمعية.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تبرز أهمية المربي المتحفي.

أدوات البحث:

- استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد الباحثتين).
- استبيان كفايات المربي المتحفي لطفل الروضة (إعداد الباحثتين).

حدود البحث:

- **حدود بشرية:** تكونت عينة البحث من العينة الاستطلاعية بعدد (١٠٠) من معلمات الروضة والعينة الأساسية بعدد (٢٠٨) من معلمات الروضة بمحافظة الإسكندرية من جميع الإدارات التعليمية.
- **حدود زمنية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل المعلومات والبيانات الخاصة بمعلمة الروضة والمربي المتحفي لوضع الكفايات اللازمة لإكسابها لمعلمة الروضة لتصبح مربية متحفية قادرة على مواجهة بعض التغيرات المجتمعية المستحدثة.

مصطلحات البحث:

- **الكفاية:** امتلاك الشخص المعلومات، والمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق مستوى مقبول من الأداء، وهي باختصار تعبير عن مدى مناسبة الشخص لهذه الإمكانات للقيام بالمهمة المطلوبة (سليمان الكريدا، ٢٠٠٤، ٦٤).
- **المربي المتحفي:** وتعرفه (ريجينا شولتس، ١٩٩٦، ٧٦) بأنه الشخص الذي يساعد الأطفال على فهم وتذوق الأعمال الفنية المعروضة

بالمتحف، والذي ينظم أساليب الشرح ويعد البرامج الخاصة بزيارة المتحف وينفذها.

- **التغيرات المجتمعية:** هي مجموعة من التغيرات العالمية التي تؤثر على المجتمع بصورة عامة وعلى المجتمع المصري بصفة خاصة، وكان لها انعكاساتها الواضحة علي دور معلمة الروضة وتتمثل التحديات التي أفرزتها هذه التغيرات في (التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات والعولمة والانفجار المعرفي).
- **التقدم التكنولوجي:** تجتاح العالم اليوم ثورة جديدة أطلق عليها اسم الموجة الثالثة أو الثورة التكنولوجية الثالثة، وهي مزيج من التقدم العلمي والثورة المعلوماتية الفائقة، وقد تشكلت في أقل من أربعة عقود في إطار جديد له هياكله وله نظامه الإنتاجي وله انعكاساته الصناعية وآثاره الأخلاقية والاجتماعية، وقد أدت هذه الثورة إلى تغيير جذري في شكل الحياة (حسين كامل، ٢٠٠٣،٢٥).
- **ثورة الاتصالات:** هي تغيير في مجال الاتصالات سمح بإجراء اتصالات واسعة وعقد صلات وعلاقات اجتماعية مع الآخرين سواء داخل مجتمعاتهم المحلية أو خارجها عن طريق التليفون والهواتف المحمولة وأجهزة الفاكس والإنترنت، وعلى المستوى السياسي فإن ثورة الاتصالات تسهم في نشر موجات الديمقراطية وظهور المجتمع المدني من خلال زيادة فاعلية المنظمات غير الحكومية وإمكانية التواصل فيما بينها (نبيل السمالوطى، ٢٠٠٤، ٤٤-٤٧).
- **العولمة:** في محاولة لتحديد ماهية العولمة نجد بداية أن التحديد اللغوي يشير إلى أنها تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله، كما أنها مجموعة من العمليات التي تغطى أغلب الكون وتشيع على مستوى العالم (سلوى حسن العامري، ١٤).

- ويرى (السيد يسين، ٢٠٠٢، ٣٢٢) أن العولمة تعبير عن تعمق آثار الثورة العلمية والتكنولوجية والتي أصبح العلم فيها لأول مرة عنصرًا من عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى الثورة الاتصالية الكبرى، والتي تتمثل في البث عن طريق الأقمار الصناعية، وبروز شبكات الإنترنت باعتبارها أخطر تطور في تاريخ الاتصال الإنساني، مما سيترتب عليه آثار بالغة العمق في مجال المعرفة الإنسانية إنتاجًا وتداولاً.
- **الانفجار المعرفي:** هو تقدم هائل ومتسارع في مجال المعلوماتية المعززة بتكنولوجيا الاتصال مما أحدث ثورة في هذا المجال وأفرز هذا العصر آليات نقل المعرفة من مكان لأخر مخترقة حاجزي المكان والزمان مما جعل سكان الأرض يعيشون في قرية كونية صغيرة (المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠١/٢٠٠٢، ٩١).

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم الكفاية:

رغم الأهمية المتزايدة لمدخل الكفايات إلا أن هناك اختلافات ملحوظة في تعريفها واختلفت وجهات النظر بشأنها، ودَفَعَ عدم تبلور مصطلح محدد لها إلى قيام كل باحث باستخدام مصطلح إجرائي معين يخدم أغراض دراسته.

كما خلط البعض بين مصطلح الكفاية وبين مصطلح الكفاءة، فالكفاءة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمخرجات حسب أدنى كفاية.

وأما الكفاية فترتبط بالمدخلات التي يقدمها الفرد للعمل أو الأداء الأفضل.

أ- الكفاءة (Efficiency):

يعرف (كمال زيتون) الكفاءة (Efficiency) بأنها تعنى معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية (كمال زيتون، ١٩٩٨، ٥٤، ٥٥).

كما عرف (اللقاني) الكفاءة (Efficiency) بأنها، تعنى قدرة المعلم على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التي تساعده على توصيل المحتوى التعليمي إلى التلاميذ (احمد حسين اللقاني، ١٩٩٩، ١٨٩).

ويتضح مما سبق أن الكفاءة تعنى قدرة المعلمة على التفوق والتميز إلى أقصى أداء ممكن من خلال استخدام الأساليب والطرق المناسبة وماديها من خبرة ومعارف لإنجاز عملها، فالكفاءة القدرة على أداء العمل وحسن تصريفه بجدارة، وبالتالي يمكن تشبيه الكفاءة بالتكافؤ، وعليه يمكن القول بأن الكفاءة تقيس الجانب الكمي، لتحقيق مستوى الجدارة أي الأقصى وليس الحد الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاية.

ب- الكفاية (Competency):

ومفهوم الكفاية من المفاهيم التي يكتنفها الغموض، ويرجع ذلك إلى تعدد دلالاته وإلى تداخله مع مفاهيم أخرى، مما دعا البعض إلى القول بأن الكفاية تعد مفهوما وصفيا Descriptive أكثر من كونها مفهوما معياريا Normative (Short, E.1984, 203).

الكفاية لغويا في المعجم البسيط (مجمع اللغة العربية ١٩٧٣، ٧٩٣) هي الاستغناء بالشيء عن غيره فهو كاف، واكتفي بالشيء أي استغنى عنه وقنع، ففي القرآن الكريم "وكفي بالله حسيبا" "وكفي بالله شهيدا" صدق الله العظيم.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرف (اللقاني) الكفاية (Competency) بأنها تصف الحد الأدنى للأداء وعندما يصل أي فرد إلى هذا الحد فإن هذا يعنى أن الفرد وصل إلى حد يساعده على أداء هذه الكفاية (أحمد اللقاني، ١٩٩٩، ١٨٩).

ويرى (الطوبجى) الكفاية بأنها "امتلاك الشخص المعلومات، والمهارات والقدرات، اللازمة لتحقيق مستوى مقبول من الأداء، وهي باختصار تعبير عن مدى مناسبة الشخص لهذه الإمكانات للقيام بالمهمة المطلوبة (سليمان الكريدا، ٢٠٠٤، ٦٤).

ويذهب (مرعى وآخرون) إلى أن الكفاية هي المقدرة على عمل شيء بمستوى معين من الأداء بتأثر وفعالية، حيث تكون الكفاية في صورة هدف عام ومصاغ سلوكيا على شكل نتاجات تعليمية تعكس المهارة أو المهام التي على المعلمة.

كما عرفها (أحمد مصطفي كامل عصر، ٢٠٠٤، ١٣) على أنها، مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الفرد من خلال برامج متخصصة وتظهر في سلوكه بمستوى محدد من الإتقان والفعالية ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا العرض.

فالكفاية Competency، Sufficiency تختلف عن الكفاءة Efficiency حيث تدل الأولى (الكفاية) على مستوى أداء عمل ما والقدرة على تصريف أموره بدرجة معينة، أي أنها تتعلق بالجانب الكيفي، على حين تشير الثانية (الكفاءة) إلى مناسبة شيء ما من حيث مقداره أو كميته فقط دون بقية جوانبه الأخرى. (محمد الرفاعي ١٩٩٤، ٣٥٠).

ويعرفها محمد امين المفتي (٢٠٠٠) بانها مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها الفرد لكي يصبح مؤهلا لأداء عمل معين بفاعلية.

والكفاية كما تُشير (ثناء مليجي ١٩٩٥، ٦٨) هي القدرة على أداء عمل أو مهمة بكفاءة وفاعلية وبمستوى معين من الأداء.

ويعرف "Dodl " الكفاية التدريسية بأنها القدرات الوظيفية التي يظهرها المعلمون في نشاطهم اليومي المتصل بعملهم، ويعرفها Hall, Jones بأنها مهارة مركبة أو أنماط سلوكية أو معارف تظهر في سلوك المعلم، وتشتق من تصور واضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوب (محمد الرفاعي، ٣٥٠).

ثانيا: المربي المتحفي:

إن المربي المتحفي شخصية مثقفة متعددة المواهب والتخصصات، لديه القدرة على نقل المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات، مطور للبرامج التربوية المقدمة للزائرين طبقاً لأعمارهم، وذو خبرة في مختلف المجالات.

وقد كأن أول ظهور للمربي المتحفي بالمتاحف في الخمسينات كما أشارت (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ٦١) و(عبير دياب، ٢٠٠٤، ١٧) عن طريق مجموعة المعلمين المتطوعين الذين عملوا على تنظيم برامج تعليمية في المتاحف، وعندما تأكد نجاحهم وظهرت النتائج الإيجابية لعملهم عرفت وظيفة جديدة سميت بالمربي المتحفي، فالمربي المتحفي هو الرابط الأول بين المتحف والزوار حيث يكون مسئولاً عن توصيل وتفسير المعلومات والمحتويات في المتحف بطريقة سهلة ومتقنة.

وقديما لم يكن دور المربي المتحفي مكملا للمتحف، ولم يكن له مفهوم عالمي أو شائع الاستخدام وذلك راجعا إلى أن العديد من المربين المتحفيين كانوا معلمين معارين أو موظفين دائمين من قبل المتاحف ويُدفع لهم من ميزانية التعليم الخاصة بالحكومة المحلية والتي أظهرت شعورا بأن التربية المتحفي والمربي المتحفي لم يكونوا متكاملين مع المتحف ومع ذلك اعتبروا المربي المتحفي واحداً قادراً على المساعدة في تشكيل الاتجاه في العديد من المتاحف التي تتخذ التربية في بنائها. وتعرف (ريجينا شولتس، ١٩٩٦، ٧٦) المربي المتحفي على إنه الشخص الذي يساعد الأطفال على فهم وتذوق الأعمال الفنية المعروضة بالمتحف، والذي ينظم أساليب الشرح ويعد البرامج الخاصة بزيارة المتحف وينفذها. كما تعرف (أروي الأخضر، ٢٠٠٩، ١٥٥) المربي المتحفي بأنه هو الذي يقوم بإعداد البرامج التربوية المتحفية وتنفيذها داخل المتحف وذلك بالتنسيق بينه وبين المعلم.

علاقة المربي المتحفي بالتربية المتحفية:

حددت كل من (دينا إسماعيل، ٢٠٠٩، ٤٧) (سولاف الحمراوي،٢٠١٢، ١٧٠) (Graeme K.Talboys، ٢٠١١، ٣٣) العلاقة بين المربي المتحفي والتربية المتحفية من خلال الشكل الاتي:

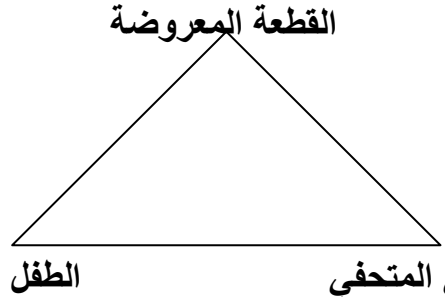

مراحل إعداد معلمة الروضة كمربي متحفي:

لخص كل من (أحمد عبد العزيز،١٠٧،١٩٩٦) و(دينا اسماعيل، ٢٠٠٩، ٦٣) مراحل إعداد المربي المتحفي في النقاط التالية:

- مرحلة الإعداد التعليمي: الإعداد التعليمي للمربي المتحفي يجب أن يستمر ويتطور من مرحلة إلى مرحلة، فيجب عقد محاضرات ودورات لتأهيله.
- مرحلة الإعداد الإبداعي: لابد أن يمتلك القدرة على التوجيه الإبداعي، والأداء التوجيهي عند المربي يستند إلى عدة قنوات منها التوجيه الكلامي والعلمي الذي يعتمد عليه المربي في التعامل مع الأطفال.
- مرحلة الإعداد التربوي: ويعتمد على تصميم مشروعات تربوية للمربي المتحفي، تضمن له التعرف على طرق التعامل مع الآخرين سواء كانوا أطفالاً أو كباراً.

ولكي نتعرف على دور المربي المتحفي في ضوء بعض التغيرات المجتمعية، وبكون معلمة الروضة مربية متحفيه لأطفالها بالروضة سواء داخل أو خارج الروضة، نستعرض في البداية دور المعلمة التربوي الذي نستخرج منه دورها كمربية متحفيه.

الدور التربوي لمعلمة الروضة:

أكد كل من (انشراح محمد المشرفي، ٢٠٠٣) و(مصطفي عبد السميع محمد، ٢٠٠٨، ١١١) (عاطف عدلي فهمي،٢٠١٢، ١٨) و(Massachusetts Department of Early Education,2010) على الدور التربوي لمعلمة الروضة ويتمثل في:

- أن تضع خطة لعملها داخل غرفة النشاط فتقسم البرنامج الدراسي على شهور العام ثم تقسم موضوعات كل شهر على أسابيع ثم على أيام كل أسبوع وتحرص على تنفيذ هذه الخطة بشيء من المرونة.
- إعداد الأنشطة حسب المنهج وما يهدف إليه والاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة النشاط.
- يجب أن تراعى الأنشطة ميول وقدرات واستعدادات الأطفال حيث تجب مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تهتم المعلمة بتدريب أطفالها على المهارات والخبرات العملية وتأصيل القيم والعادات السليمة في نفوسهم.
- أن تهيئ نفسها لكل نشاط وتعد وسائله التعليمية وتضع لنفسها تصورا ذهنيا لخطوات أدائها داخل حجرة النشاط.
- أن تكون ملمة بطبيعة أطفالها قادرة على تنظيم سجلات بذلك (أدوات التقويم اللازمة للتعرف على قدرات واستعدادات الأطفال).
- أن تحرص على إيجابية الأطفال في كل خطوة من خطوات الأنشطة وأن توجههم إلى طريق التعلم الذاتي كاستخدام المكتبة، والرجوع إلى المعلومات في مصادرها الأساسية والقيام بالتجارب وجمع العينات وإعداد النماذج وغير ذلك.
- أن تعد أنشطة علاجية لمعالجة الضعف الذي يكشف عنه التقويم لدى بعض الأطفال قبل أن يستفحل هذا الضعف وتصعب معالجته.
- أن تخطر أولياء أمور الأطفال عن طريق مديرة الروضة بنتائج التقويم الشهري للأطفال كما تخطرهم بملاحظاتها حول سلوكيات هؤلاء الأطفال.

- أن تكون ملمة بالنظريات التربوية والنفسية السائدة وتكشف اتجاهات تطبيقيه في الروضة.

الدور التربوي للمربى المتحفي:

أكدت كل من (ساميه موسى وامل خلف، ٢٠٠٨، ١٧٥) (دينا اسماعيل، ٢٠٠٩، ٥٠) على الدور التربوي للمربي المتحفي ومنها:

- الفهم: ويتضمن فهم المجموعات المعروضة– فهم احتياجات الأطفال– فهم طرق العمل– فهم القيمة التربوية لكل تجديد.
- الحب: ويتضمن حب المهنة– حب كل ما هو جديد– حب الابداع.
- الخدمة: خدمة الأطفال ومساعدته على التطور– خدمة المجتمع.

كما يعد التدريب أثناء الخدمة أهمية كبيرة في رفع مستوى أداء معلمات رياض الأطفال وتدريبهم ليصبحن مربيات متحفيات فهم كغيرهم من أصحاب المهن المتطورة بحاجة دائمة إلي تطوير أنفسهمن وتنمية قدراتهن والاستفادة من خبرات الآخرين النظرية والعملية، ولأن المعلمة هي حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية في رياض الأطفال، فيجب الاهتمام بها وتزويدها بكل ما تحتاج إليه ليس فقط في مرحلة الإعداد قبل الخدمة بل وأثناء الخدمة لتمكينها من مواكبة المستجدات والاطلاع على كل ما هو جديد في الميدان التربوي، كما أن المربي المتحفي شخصية مثقفه متعدد المواهب والتخصصات، لديه القدرة على نقل المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات، مطور للبرامج التربوية المقدمة للزائرين طبقاً لأعمارهم، وذو خبرة في مختلف المجالات،ولكن لا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال التدريب الذى أصبح سمة العصر لكل مجتمع ينشد التطوير والتجديد والتقدم وبذلك فالاهتمام بالمعلم والمربي

المتحفي وتطوير مستوى أدائهما هو محور رئيسي لعمل الكثير من أنظمة التعليم، والمعلم المؤهل تربويا وتخصصيا هو المحور الأساسي الذى تقوم عليه العملية التعليمية لذلك سعت الكثير من دول العالم إلى إعداد قوائم بالكفايات الأساسية التي يفترض توافرها في المعلمين وبناء أدوات لقياس مدى تحقق ذلك الكفايات ومن ثَم تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمة بكونها مربية متحفية.

وفي هذا الصدد يشير كلٌ من (عبد الله شوقي،٢٠٠٣: ٤٠) (Cynthia Juarez, Lexi Catlin, 2009) إلى أهمية الارتقاء بالمعلمين والمربين في عصر مزدحم بالتغيرات المجتمعية، ويشمل هذا الارتقاء، الارتقاء بمستوى تفكيرهم ليستوعبوا المعطيات الجديدة ويتأهلوا للتعامل معها، وليكونوا قادرين على تجاوز الأساليب القديمة التي نشأوا عليها وألفوها، وحتى يرتقوا لفهم الجيل الجديد الذي يتعاملون معه ويربونه وكذا تطوير الأساليب التربوية التعليمية وذلك بغرض دراسة الواقع وتحليل الأحداث والمعالجات في ضوء الخصوصية الثقافية.

خصائص معلمة الروضة كمربية متحفيه:

أشار كل من (عاطف عدلي فهمي،٢٠١٢: ٢٠) و(محسن علي عطية، عبد الرحمن الهاشمي،٢٢:٢٠٠٨-٢٦) و(سناء السيد ١٩٩٩: ٢٤٣) و(عبير دياب،٢٠٠٤، ٢٧) و(رحمة على الدين خليل، ٢٠٠٥، ٢٠) و(دينا اسماعيل، ٢٠٠٩، ٤٩) و(Graeme K.Talboys، ٢٠١١، ٣٣) إلي أن معلمة الروضة والمربي المتحفي يتمتعان بمجموعة من الخصائص منها ما يلي:

- أن يكون المربي المتحفي ومعلمة الروضة مؤهلان تأهيلاً جامعياً من إحدى الكليات المتخصصة وذات الصلة بكليات التربية، ومن الممكن أن يكون المربي المتحفي من خريجي التربية الفنية والآثار والفنون.
- أن يكونا ملمين بأساليب التربية والتعليم الحديثة.
- الالتزام بالعمل الجماعي داخل المتحف.
- أن يتصفا بالمرونة في تنفيذ مختلف الأنشطة الإبداعية بعد الزيارة.
- أن يكون لديهما خبرة في التعامل مع الأطفال والشباب والكبار ويكونا محبين لهم.
- أن يكون المربي المتحفي والمعلمة ملمين بالمهارات الفنية والتقنية.
- أن يكونا لديهما القدرة على توصيل المعلومة في قالب بسيط يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل.
- أن يستطيعا إثارة الطفل بالمعلومة المقدمة من خلال عملية الإبهار والتشويق والدهشة.
- أن يكون صوتهما واضحًا ومسموعًا لجميع الأطفال خاليا من عيوب في النطق.
- أن يكون حديث المربي المتحفي والمعلمة بعيدًا عن السرد التاريخي وإنما يكون بطريقة حكي القصة وربطها بالواقع الحالي والبيئة الطبيعية للأثر.
- أن يتميز المربي المتحفي والمعلمة بروح الدعابة والفكاهة وذلك لشد انتباه الأطفال.
- أن يسمح المربي المتحفي والمعلمة أثناء شرحه بالسؤال والحوار والمناقشة المثمرة.

- أن يفهم المربي المتحفي والمعلمة سيكولوجية الطفل وخصائص مرحلته العمرية ومراعاة احتياجاته العقلية والحسية والعاطفية.
- حضور عديد من الدورات في علم النفس والتربية والاجتماع.
- التفرغ التام للعمل التربوي.
- التواضع والبساطة في التعامل مع الأطفال.
- الاستعداد للمناقشة وعدم الانفراد بالرأي والتمسك به.
- المثالية وحسن السلوك والاستقامة.
- على وعى تام بواجبات المتحف التعليمية وأهدافه التربوية.
- مستوى تعليمي وثقافي عالٍ.

مسئوليات المربي المتحفي:

أشارت كل من (Patteron Williams،١٩٩٩،٦٥) و(عبير دياب، ٢٠٠٤، ٣٠) و(هاجر الشميسي ٢٠٠٥: ٣٦) و(دينا إسماعيل، ٢٠٠٩، ٤٩) إلى أن المربي المتحفي لديه مجموعة من المسئوليات سواء مسئوليات مباشرة أو غير مباشرة داخل أو خارج المتحف ومنها ما يلي:

- التواصل الدائم مع المؤسسات التعليمية والثقافية المختلفة.
- تنظيم البرامج التعليمية والجولات الارشادية على حسب الفئة العمرية للزوار.
- تنظيم برامج عملية في ورش العمل بالمتحف.
- تنظيم برامج خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- المشاركة في التخطيط للمعارض الموجودة بالمتحف.
- المشاركة الفعالة في نشر الكتيبات العلمية التربوية وأوراق العمل والكتالوجات.

- التعاون المشترك مع امناء المتحف كل حسب تخصصه واستشارتهم عند الحاجة لمعلومات معينة عن محتويات المتحف.
- توجيه الاهتمام بالأطفال والشباب الذين لم تتح لهم فرصة اتمام دراستهم المدرسي.
- عمل ورش فنية مختلفة.
- إعداد المتحف المتحرك سواء سيارة أو حقيبة متحفية.

دور المربي المتحفي أثناء الجولات المتحفية مع الأطفال:

اتفق كل من (Patteron Williams،١٩٩٩، 65) و(عبير دياب، ٢٠٠٤، ٣٣) و(دينا إسماعيل، ٢٠٠٩، ٦٣) و(Graeme K.Talboys، ٢٠١١، ٢٣) على دور المربي المتحفي أثناء الجولات المتحفية مع الأطفال في النقاط التالية:

- يقوم المربي المتحفي بتقديم الفن المعروض بالمتحف من خلال فلسفته ومراحله التاريخية عن طريق السرد القصصي.
- يشرح خصائص الفن المعروض وأساليبه الفنية وزخارفه المختلفة بطريقة بسيطة ومثيرة ومشوقة من خلال المشاهدة المباشرة واللمس إن أمكن (من خلال توفير بعض الخامات المصنوع منها القطعة الفنية) والمقارنة بين القطع المعروضة.
- يلفت نظر الأطفال إلى القطع المعروضة المختارة وما كُتب عليها في ألواح المعلومات والأوراق الإرشادية الموضوعة بجوارها والمكتوبة بخط واضح ومقروء.
- يثير انتباه الطفل عن طريق الاقتراب من المدركات المباشرة والمرتبطة بعالمه ثم الدخول في عالم القطع المعروضة الأكثر تعقيدًا.

- يوجه المربي المتحفي الطفل ليري بنفسه ويحس ويربط ذلك بالبيئة المحيطة بالمتحف حيث لها غالبًا نفس روح الفن المعروض.
- يستعين المربي المتحفي ببعض الوسائل لنقل المعلومات والخبرات المتعلقة بالقطع الفنية المعروضة مثل: الكتالوجات، وأفلام الفيديو، وشرائح الصورالملونة، والكروت البريدية، والملصقات، والكتيبات الصغيرة الملونة.
- بعد عملية الشرح والحوار والمناقشة التي تتم أثناء الزيارة والتجول بين المعروضات الفنية ينتقل المربي المتحفي مع الأطفال إلى حجرة الأنشطة الملحقة بالمتحف.
- ينتقل المربي المتحفي إلى حجرة الأنشطة حيث تتوافر الخامات والأدوات اللازمة لمختلف الممارسات الفنية التي سوف يتم اختيارها من قبل الأطفال وبإرشاد وتوجيهه المربي المتحفي.
- يقوم الأطفال بالممارسات الفنية مثل: النحت– والرسم– والتلوين– والخزف– والتصوير– وصنع العرائس– والشخصيات– وحياكة الملابس– والرقص– والتمثيل– والدراما– ولعب الأدوار– وتصميم الديكور وتنفيذه.
- يتمكن الطفل من تحويل انطباعاته وملاحظاته المكتسبة إلى واقع ملموس، فمن خلال الأنشطة الفنية يمارس الطفل الخبرة الجمالية بذاتها ويعايشها ويتفاعل معها وتفتح أمامه آفاقًا جديدة للخلق والابتكار وإظهار طاقاته الإبداعية.
- يقوم بعمل مسرحيات مستلهمة من موضوعات ومعروضات المتحف بالمسرح المتحفي مع الأطفال.

ثالثاً: التغيرات المجتمعية:

سيكتفي البحث الحالي بعرض أهم التغيرات المجتمعية العالمية الخاصة بالبيئة الخارجية للمؤسسة.

التقدم العلمي والتكنولوجي:

أكد (كامل السيد، ٢٠٠٧، ٨٥) أن الثورة التكنولوجية أحدثت تغييرات في العالم حيث تندثر تخصصات قديمة وتنشا تخصصات جديدة يوميا، ومن هنا يأتي تطوير التعليم كضرورة حتمية، باعتباره الأداة القادرة على تطوير إمكانيات المواطن المصري بما يمكنه من التعامل مع تكنولوجيا العصر، لذلك نجد أنه من المهم أن تقوم المعلمات في ظل الثورة التكنولوجية بأدوار عديدة تجاه الأطفال منها:

- تنمية الفكر الإبداعي والعلمي لدى الطفل عن طريق تنمية قدراتهم الإبداعية.
- القدرة على الاستمرار في التعليم وتطوير الأطفال وإكسابهم مهارات البحث والتجريب.
- استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية.

وهذا يتطلب تغييرا وتطويرا للمعلمات والعاملين وتدريبهم بما يتلاءم مع الاحتياجات الجديدة. (Washington, DC,2003)(على خليل وهاني يونس، ٢٠٠٤، ٧١).

كما اتفق كلٌ من (محمد متولي غنمية، ١٩٩٦: ٤٦) و(Kurj Gary Stewardson،Beacher, 2004: 5) علي أن التقدم العلمي والتكنولوجي يفرض على المعلمة أن تأخذ على عاتقها مسئولية التنمية الذاتية للطفل، وهنا تؤدى المعلمة دورا مهما في توجيه الطفل لكى يجتاز

من جديد المسالك التاريخية والمنهجية للإبداع من جديد وويكون بالتالي الأساس لكل نشاط إبداعي وهكذا فالمعلمة على الرغم من كل التطور الجاري في التكنولوجيا واستخداماتها، ستظل العامل الحاكم المؤثر في مدى كفاءة العملية التعليمية والتربوية، ويتضح ذلك من التوجهات العالمية التي خصت المعلمة بأدوار جديدة غير مألوفة في فكرنا التربوي فهي باحث ميداني يبادر بالتجريب، ومفكر ومبدع وهي أيضا موجه وتشارك في التعليم في ضوء حيوية ما لديها من حقائق وخبرات، ومدى صلتها بموضوع التعلم وحتى تستطيع المعلمة القيام بالأدوار الجديدة التي فرضتها عليها الثورة العلمية والتكنولوجية والتي على رأسها إعداد جيل قادر على مواجهة ومواكبة هذه الثورة والاستفادة من فرصها وتجنب مخاطرها عليها أن تكون هي شخصيا قادرة على التعامل مع هذه الثورة من خلال اكتسابها لآليات ومهارات وقيم معينة تعينها على مواكبتها، ومن ثم نقلها بدورها لمتعلميها من خلال القدوة الحسنة.

ثورة الاتصالات:

دخل العالم الألفية الثالثة وهو يمر بمرحلة تواؤم مع العديد من التغيرات التي شهدتها قطاعات الاتصالات والإنترنت والإعلام، فالتغييرات الجذرية التي حدثت كانت بفضل التقدم الهائل الذي أحرزته تقنيات المعلومات والإعلام والاتصالات، والذي يسمح بتجاوز الزمان والمكان وتبادل المعلومات من خلال قنوات الاتصال، وقد فطن العديد من الباحثين إلى الثورة الهائلة في قطاع الاتصالات من حيث تأثيرها على نجاح إدارة المؤسسات، ومن تلك الآراء أشار كلٌ من (لويجى لوقا، ٢٠٠٤، ٢٢١) و(خلدون طبارة، أسامة الشريف، ٢٠٠٤، ٤٢)

(Kappa Delta Pi, 2014) إلي أننا نعيش حاليا في ثورة الاتصالات التي تتضح معالمها في زيادة معدل التغير الثقافي والذي سيستمر في التزايد في المستقبل، والذى ينعكس بدوره علي البيئة المحيطة بالمعلمة والطفل، فالطفل يجد نفسه في خضم الاتصالات المتعددة من موبايل وإنترنت وألعاب متعددة المصدر فنجد الطفل يجلس في وسط اتصالي منفردا لذاته دون الجلوس مع الأسرة أو الجماعه كما أنه يفضل اكتساب المعلومات من خلال تلك الاتصالات عن اكتسابه لتلك المعلومات من خلال وسيط بشرى "المعلمة" لذا نجد انعكاس ثورة الاتصالات على مؤسسات رياض الأطفال (المعلمة والطفل وطريقة التدريس) انعكاسا واضح المعالم.

فقد حفزت المنافسة العالمية الجادة في مجال الاتصالات المؤسسات التربوية على إعداد المعلمين بطريقة تمكنهم من تربية الناشئة وفق متطلبات بيئة المعلومات والاتصالات والتي تركز على مهارات التعليم الذاتي لديهم وإكساب المتعلمين وحثهم على البحث عن المعلومة وحل المشكلات واستخدام الكمبيوتر في تعليمهم وتنمية اتجاهاتهم نحو العلم وتكوين الرأي الحر لتجنب التبعية والتقليد (محمود أسامة، ٢٠٠٦، ٦٧).

حيث ترى الباحثتان أن هذا التطور في مجال الاتصال أتاح إمكانيات هائلة للأطفال في سهولة التنقل من مكان لآخر ومشاهدة الأحداث أثناء حدوثها في جميع أنحاء العالم، لذا فمن الضروري الإسراع في دخول النشر الإلكتروني– من خلال شبكة المعلومات– سيحقق لثقافتنا ولغتنا نقلة نوعية هائلة من حيث وضعها في موقع مهم مع الثقافات العالمية السائدة الآن، وينمى حركة الفكر والثقافة لدى مجتمعنا العربي.

العولمة:

يثير مصطلح العولمة Globalization جدلاً واسعًا على الساحة العالمية في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية، وتعدد ت زوايا دراسته لذا تتناقض رؤى التعامل معه، مما يجعل الإلمام بكل أطرافها وأبعادها المتشابكة في معظم الأحيان أمرًا يصعب على أي باحث أن يحصيها أو يتناولها من كافة أبعادها، ويؤكد (قايد دياب،٢٠٠٧، ٣٣٧) أن واقع العولمة إنما يظهر في كل مجتمع بالكيفية التي تسمح بها تشكيلة المجتمع ذاته "ميراثه وتقاليده وميوله ونزعاته وخصائصه الثقافية، والتوترات الكامنة في تكوينه الاجتماعي".

فصياغة تعريف دقيق للعولمة مسألة شاقة، نظرًا لتعدد تعريفاتها والتي تتأثر بانحيازات الباحثين واتجاهاتهم ويمكننا أن نستعين بما أشار إليه "السيد يسين" في تقديمه لهذا المفهوم حيث قال: إذا أردنا أن نقترب من صياغة تعريف شامل للعولمة لابد أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها:

- العملية الأولى: تتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح مشاعة لدى جميع الناس
- العملية الثانية: تتعلق بتذويب الحدود بين الدول.
- العملية الثالثة: هي زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات وكل هذه العمليات قد تؤدى إلى نتائج سلبية بالنسبة لبعض المجتمعات إلى نتائج إيجابية بالنسبة إلى بعضها الآخر (السيد يسين، ١٩٩٨: ٢٥-٢٧)، (زكريا طاحون،٢٠٠٣:٢٧).

فقد أشار (أحمد محمد أحمد، ٢٠٠٦، ١١٩) إلى أن العولمة تنعكس على مؤسسات رياض الأطفال وتتمثل في التدخلات في نظم التعليم والمناهج لتغييرها عبر خطط صريحة، فالمجتمع المصري يعيش عصر العولمة بتحدياتها التربوية في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ومن الطبيعي أن يكون من أهم وظائف نظامه التعليمي أن يواجه هذه التحديات من خلال فلسفته وأهدافه ليستفيد من الإيجابيات ويسهم في تمكين أفراده منها ويرصد السلبيات ليعمل على وقاية أفراده منها (Georg Rogers, 2004, 15).

لذلك أكد كل من (رشاد سعد ونهلة سيد، ٢٠٠٠، ٥٢٧) (Elena Barron, 2006) إلى أن المؤسسات التعليمية أدركت أهمية مواكبة أفرادها للتعامل مع الثقافات المتعددة وتعليم اللغات المختلفة وتفهم الآخر والانفتاح على العالم مع الاهتمام بالتربية العملية للطالبة المعلمة وإعداد معلمين ومديرين في المؤسسات التعليمية للارتقاء بالمؤسسة على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي ونظرا للاستجابة السريعة للتغيرات العالمية فإننا يجب أن نطور الأساليب المستخدمة داخل المؤسسة.

فقد أكدت دراسات و(مي شهاب، ٢٠٠٢، ٩٥٩) (Sahlberg Pasi, 2004) (طلعت عبد الحميد، ٢٠١٠، ٨)علي ضرورة مواجهة التحديات التي تفرضها ظاهرة العولمة بإعداد نوعية جديدة من المعلمين والمديرين على درجة عالية الكفاءة ورفيعة المستوى الآكاديمي والمهني والثقافي والأخلاقي في عمليات التغيير الاجتماعي وبناء الشخصية المستقلة القادرة على التعلم المستمر والبحث عن المعلومات ومصادرها وتحليلها لذا فمن الضروري وجود تعديلات جذرية داخل المؤسسات التعليمية وصولا إلى حركة الكفايات المرتبطة بحركة الاعتماد الآكاديمي

للمؤسسات التعليمية التي تلتزم بمجموعة من المعايير المؤسسية للحكم على الأداء وتوجيهه وضمان جودته.

ولا شك أن تطوير التربية في ظل العولمة ينبغي أن يكون تطويرا شاملا لكل جوانب العملية التعليمية وذلك وصولا إلى مجتمع التعلم الذي لا يتفاضل فيه الأفراد إلا بما اكتسبوه من علم ومعرفة، وما أتقنوه من خبرات ومهارات وما يتمسكون به من قيم أصيلة وقيم حديثة.

وفي هذا الصدد يشير (عبد الله شوقي،٢٠٠٣: ٤٠) إلى أهمية الارتقاء بالمعلمين والمربين في عصر العولمة، ويشمل هذا الارتقاء: الارتقاء بمستوى تفكيرهم ليستوعبوا المعطيات الجديدة ويتأهلوا للتعامل معها، وليكونوا قادرين على تجاوز الأساليب القديمة التي نشأوا عليها وألفوها، وحتى يرتقوا لفهم الجيل الجديد الذي يتعاملون معه ويربونه، وكذا تطوير الأساليب التربوية التعليمية وذلك بغرض دراسة الواقع وتحليل الأحداث واستنباط وتحديد المعالجات في ضوء الخصوصية الثقافية. لذلك يعد النموذج القائم على الكفايات من أهم النماذج التربوية الحديثة في إعداد المعلمة وتدريبها والتي شرعت كثير من الدول في الأخذ به، حتى أنه أصبح من أبرز ملامح التربية في العصر الحديث لنجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة منه إلى حد كبير الأمر الذي جعله اتجاها يمثل أهمية كبيرة في مجال البحث التربوي كأسلوب لإعداد المعلمات وتدريبهن فهو يجعل ما يتعلمه الطفل وظيفيا مما ينعكس على أدائه بشكل واضح (عبير عبد الله الهولى، وآخرون، ٢٠٠٦: ٩).

الانفجار المعرفي:

أشار (ضياء الدين زاهر، ٢٠٠٠، ١٦) إلى أن معدلات تزايد المعارف والمعلومات في هذا العصر بلغت حدا لا سابق له، وتضخمت الاكتشافات العلمية إلى حد أن كثافة العلم والمعرفة في حضارتنا تتضاعف أربع مرات كل جيل، أي كل ثلاث سنوات تقريبا أو أقل فمعدل تقادم المعارف يتزايد، فالمعارف سرعان ما تتلاشى أهميتها أو صلاحيتها لتحل محلها معارف جديدة غير مسبوقة.

لذلك يعزو تأخر الدول النامية إلى افتقارها للمعلومات أو التقصير في توظيفها ومن ثم ينبغي على تلك الدول أن تعمل على تدارك أوجه القصور فيما يتعلق بإنتاج المعلومات واستيرادها وتوظيفها.

وهنا أشار (Jesus Maria Sousa, 2002,49-56) (طلعت عبد الحميد،٢٠١٠،٦-٧) إلى أن الانفجار المعرفي ينعكس على مؤسسات رياض الأطفال والتي تعنى بإكساب الأطفال المهارات والمعارف الأولية لتؤهلهم إلى المراحل التالية التي تزود الأطفال بمعرفة متخصصة فيصعب التطوير لمرحلة تعليمية دون تغيرات ورؤى وإستراتيجيات وخطط كلية وشاملة مرتبطة بمنظومة التعليم.

لذلك يجب تنمية الأسلوب العلمي للتفكير لدى الأطفال للتعامل مع المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، يجب أن تتضافر الجهود بين الأسرة والروضة لتعليم الطفل كل ما يتعلق بالتغيرات التي تحدث من حوله (لطفيه عبد الشكور،٢٠٠٩، ١٣٩-١٤٠) (Bredekamp, S., and Copple, 2009)، وذلك انطلاقا من أن مرحلة التعليم الأساسي

تعنى بإكساب الأطفال المهارات الأساسية لاكتساب المعرفة وطرائق تطبيقها (طلعت عبد الحميد، ٢٠١٠، ١١).

ومن هنا حددت (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ٧١) عدة أدوار يجب على المعلم القيام بها للدخول في مجتمع المعرفة وهي

- أن يتحول من حافظ وناقل للمعرفة إلى مدرك لمواقع ومصادر المعرفة وتعليم التلاميذ كيفية الوصول إليها وتنظيمه.
- أن يتحول من الملقن والمحاضر إلى موجه للأسئلة وواضع لخطط البحث ومهندس للتعلم.
- أن يلعب دور القدوة والمحافظ على العدالة والمساواة والمبشر بالقيم والأخلاق الحميدة.
- أن يتحول من كونه معلما مدى الحياة إلى متعلم مدى الحياة.
- أن يقوم بدور المرشد والناصح والقائد والزميل المتعاون والإداري المشارك والباحث والمسئول عن تقييم نواتج التعلم.

دور كلٌ من المربي المتحفي ومعلمة الروضة في ظل التغيرات المجتمعية:

إن دخول تكنولوجيا المعلومات في التعليم غَير من أدوار كلٌ من المربي المتحفي ومعلمة الروضة فكلاهما يتعامل مع المستحدثات التقنية باتجاهات متعددة منها:

- العمل على تحقيق الأغراض التي من أجلها وضعت المناهج وربط الأنشطة بما يجرى في الحياة اليومية وبيئة الطفل، إن طبيعة المعرفة تراكمية وهذا يقتضي أن يكون المربي المتحفي ومعلمة الروضة على بينة بكل المستحدثات في مجال الطفولة، وأن يطلعا على نتائج

البحوث والدراسات فيها ليواكب التطور في ظل عالم العولمة وتكنولوجيا المعلومات الذي لم تكن المعلمة فيه المصدر الوحيد للمعلومات.

- المربي المتحفي ومعلمة الروضة لهما شخصيتهما وحريتهما في اتباع الطريقة التي تتلاءم مع طبيعة النشاط والأخذ بعين الاعتبار أن الطفل هو العنصر الإيجابي الفعال في العملية التربوية والابتعاد عن طريقة الإلقاء والتلقين والحفظ والوقوف على قدرات وميول الأطفال ومراعاة الفروق الفردية وتشجيع الأطفال على التفاعل الإيجابي مع الأنشطة، كما أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لا يعنى الاستغناء عن المربي المتحفي ومعلمة الروضة وإنما يعنى تغيير أدوارهما من مرسل وملقن للمعلومات إلى مرشد وموجه للتلاميذ لاكتساب المعلمات بأنفسهم، وهذا يقتضي بالصورة مشاركة الأطفال، ومساعدتهم، والتعاون معهم في صياغة مسائل حقيقية يمكن معالجتها من خلال هذه التقنيات التعليمية داخل حجرة البحث.
- يسهم المربي المتحفي ومعلمة الروضة مساهمة فعالة في مجال التربية القومية، وعليهما مسئولية تعبئة الأطفال من الناحية الروحية بما يزكى نفوسهم ويرفع معنوياتهم إيمانا بقومتيهم وولاء لوطنهم، إن وضع الأطفال في عالم المعلوماتية قد يتسبب في فقدانهم هوية الانتماء إلى أمتهم والاعتزاز بتراثها ومثلها، لذلك صار واجباً على المربي المتحفي ومعلمة الروضة تشجيع لأطفال وتعليمهم كيفية الحفاظ على هويتهم وتراث أمتهم وذلك لا يتم من خلال حجبهم عن العالم لأن في ذلك قصوراً وله نتائج سلبية مع عدم إمكانيته إنما يتم من خلال الموازنة بين الحديث والقديم والموازنة بين النزعات التحررية الديمقراطية وبين

الثقافة التقليدية وبيان القصور في الماضي والقوة في الحديث حتى تصل بالطفل إلى حالة من التوازن.

- أن يكونا حريصين على الاستزادة والنمو في مجال مهنتها وذلك عن طريق الاطلاع المستمر على الجديد فيما يتصل بالجانب العلمي والتربوي وتحسين أدائهما وتطويره، حيث إن المعلم القادر على تأدية مهماته في التعليم بنجاح مطلوب منه البحث عن كل ما هو جديد في مجال التعليم سواء أكان ذلك في المجال التخصيص أم في مجال التربية وعلم النفس ونظريات التعلم، أم في مجال استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، لذلك فأن النمو المهني يقتضي أن يكون المربي المتحفي ومعلمة الروضة قارئين مطلعين على مصادر المعرفة باحثين مبدعين محللين قادرين على توظيف نتائج البحوث في خدمة عملها التعليمي وفي مجال شيوع تكنولوجيا المعلومات يجب عليهما أن يتصفحا كل ما هو جديد فيها من المعلومات التي تتصل بمادتهما ومهنتهما.

وترى الباحثتان أن المتعلمين غير متطابقين في قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم، فهناك فروق فردية بين متعلم وآخر في كل ذلك، بالإضافة إلي أن هناك فروقا في الظروف التي تحكم كلاً منهم، لذلك شددت الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي لإعطاء الفرصة للطفل كي يتعلم وفق سرعته وفي الوقت الذى يريده دون أن يتقيد بالآخرين، وتجسد ذلك في عصر المعلوماتية واقتصاد المعرفة بظهور تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت، وهذا جعل دور المعلم يختلف من إكساب المتعلمين المعارف إلى إكسابهم المهارات الأساسية اللازمة للتعلم الذاتي باستخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا

الاتصال الحديثة وبموجب هذا لم يعد المعلم الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها بل الموجه والمرشد والمشارك لطلابه في مرحلة تعلمهم واكتسابهم المعارف بشكل يتسم بالاستمرارية، وبناء على ما تقدم فإن دور المعلم في العصر الحالي أصبح مزيجا من القيادة والإدارة والتوجيه والإرشاد والتيسير.

ثالثاً: إجراءات البحث

عينة البحث: تكونت عينة البحث من:

- العينة الاستطلاعية بعدد (١٠٠) من معلمات الروضة
- العينة الأساسية بعدد (٢٠٨) من معلمات الروضة بمحافظة الإسكندرية

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للبحث.

أدوات البحث:

١) استمارة جمع البيانات الأولية:

تم إعداد استمارة تشتمل على المعلومات الأساسية المتعلقة بأفراد العينة والتي تتضمن العمر الزمني وسنوات الخبرة والمؤهل التعليمي للمعلمات.

٢) استبيان كفايات المربي المتحفي:

للتعرف على الكفايات اللازمة للمربية المتحفية للأطفال وللوقوف على مدى وجود هذه الكفايات لديهم قامت الباحثتان بوضع تصور لمجموعة من الكفايات بعد اتخاذ الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة التي توفرت للباحثتين عن الكفايات التربوية والمهنية لمعلمات رياض الأطفال والكفايات اللازمة للمربية المتحفية.
- مراجعة عدد من الأدوات العربية والأجنبية التي أمكن الحصول عليها والتي أُعدت من أجل التعرف على الكفايات اللازمة للمربية المتحفية.
- الاستفادة من آراء المحكمين الذين عُرضت عليهم قائمة الكفايات اللازمة، حيث تم إجراء بعض التعديلات عليها في ضوء ما أبدوه من ملاحظات.

وقد اشتمل هذا الاستبيان في صورته النهائية على المحاور التالية:

- الكفايات اللغوية وتبلغ ثلاث عشرة كفاية.
- الكفايات الشخصية وتبلغ ثلاث عشرة كفاية.
- الكفايات المعرفية وتبلغ خمس عشرة كفاية.
- كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي وتبلغ ثلاث عشرة كفاية.
- كفايات إدارة الزيارة المتحفية وتبلغ أربع عشرة كفاية.
- الكفايات الوجدانية وتبلغ ثمان كفايات.

وقد طلب من أفراد العينة الإجابة عن العبارات التي تنطوي تحت تلك الأبعاد الستة وذلك بوضع إشارة (√) امام الخانة التي يراها أكثر أهمية وذلك على استبيان ثلاثي متدرج، حيث تعني الدرجة (٣) هام بدرجة كبيرة، والدرجة (٢) متوسط الأهمية، والدرجة (١) غير مهمة،

وبالتالي فإن ارتفاع الدرجات يعتبر مؤشرا على التحقق من أهمية الكفاية، بينما انخفاض الدرجة يعتبر مؤشرا على عدم أهمية هذه الكفاية.

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

تم الاطلاع على المراجع العلمية والتي تناولت التربية المتحفية والمربي المتحفي مثل دراسة كل من: منى عبد السلام ٢٠٠٣، وعبير دياب ٢٠٠٤، ودينا عادل ٢٠٠٦، ودينا صلاح ٢٠٠٧، وآمال عامر ٢٠١١، وعزيزة الورداني ٢٠٠٩، ورحاب الشرقاوي ٢٠١٠، وسولاف الحمراوي ٢٠١٠، والمراجع العلمية التي تناولت معلمة رياض الأطفال مثل دراسة كل من انشراح محمد المشرفي ٢٠٠٣، وهالة عمر ٢٠٠٧، ومصطفي عبد السميع محمد ٢٠٠٨، وعاطف عدلي فهمي٢٠١٢.

وبناء على ما سبق تم إعداد محاور الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

المحور الأول: الكفايات اللغوية
المحور الثاني: الكفايات الشخصية
المحور الثالث: الكفايات المعرفية
المحور الرابع: كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي
المحور الخامس: كفايات إدارة الزيارة المتحفية
المحور السادس: الكفايات الوجدانية

وتم عرض المحاور على المحكمين (ن=١٢) وكانت نسبة الاتفاق على محاور الاستبيان (١٠٠%) ثم تم وضع عبارات كل محور والعرض مرة أخري على المحكمين وكانت نسبة الاتفاق على العبارات ما بين (٧٥.٠% إلى ١٠٠%)، وتم تعديل صياغة بعض العبارات. وبناء على رأي المحكمين أيضا تم حذف (٤) عبارات والتي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٧٥%.

الصدق: تم التأكد من الصدق عن طريق صدق التكوين بحساب معامل الارتباط بين محاور الاستبيان بعضها البعض وبين كل منها والدرجة الكلية ويوضحه جدول (١).

جدول (١)

معاملات الارتباط البَينية في الكفايات

كل منها على حدة والدرجة الكلية

(ن=١٠٠)

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	الكفايات اللغوية	–						
٢	الكفايات الشخصية	٠.٧٩١	–					
٣	الكفايات المعرفية	٠.٨٠٢	٠.٧٨١	–				
٤	كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي	٠.٧٤٦	٠.٧٣٧	٠.٧٩٢	–			
٥	كفايات زيارة المتحف	٠.٧٩٤	٠.٧٤٨	٠.٧٤٤	٠.٦٩٤	–		
٦	الكفايات الوجدانية	٠.٧٥٥	٠.٨٥٤	٠.٧٥٧	٠.٧٤٨	٠.٧٧٤	–	
٧	الدرجة الكلية	٠.٧٦٧	٠.٧٦١	٠.٧٦٧	٠.٧٣٧	٠.٧٦٤	٠.٧٧٨	–

*** قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) =٠.٢٥٦**

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة كل كفاية والدرجة الكلية للاستبيان قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق الاستبيان.

كما تم التأكد من الاتساق الداخلي بين العبارة والدرجة الكلية للكفاية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة الكفاية التي تنتمي إليها العبارة ويوضحها جدول (٢).

جدول (٢)

معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للكفاية

(ن= ١٠٠)

الكفايات اللغوية		الكفايات الشخصية		الكفايات المعرفية		كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي		كفايات زيارة المتحف		الكفايات الوجدانية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٤٩	١٤	٠.٦٢٢	٢٧	٠.٦٣٩	٤٢	٠.٥٥٥	٥٥	٠.٦٢٢	٦٨	٠.٦٣٨
٢	٠.٦٠٤	١٥	٠.٦٩٨	٢٨	٠.٧٠٥	٤٣	٠.٥٦٢	٥٦	٠.٦٩٨	٦٩	٠.٧٠٢
٣	٠.٦٦٦	١٦	٠.٧١٥	٢٩	٠.٦٤١	٤٤	٠.٦٢٢	٥٧	٠.٧١٥	٧١	٠.٦٤٤
٤	٠.٤٦١	١٧	٠.٥٠٩	٣٠	٠.٦٧٦	٤٥	٠.٦١٧	٥٨	٠.٥٠٩	٧١	٠.٦٩١
٥	٠.٦١٧	١٨	٠.٥٢٩	٣١	٠.٥٩٨	٤٦	٠.٦٣٤	٥٩	٠.٥٢	٧٢	٠.٦٣٤
٦	٠.٧١١	١٩	٠.٦٣٧	٣٢	٠.٥٩٩	٤٧	٠.٦١٩	٦٠	٠.٤٤٥	٧٣	٠.٦٢١
٧	٠.٧٠٥	٢٠	٠.٦١٢	٣٣	٠.٦٣٣	٤٨	٠.٥٨٨	٦١	٠.٤٥٤	٧٤	٠.٦٣٤
٨	٠.٦٩١	٢١	٠.٦٣٧	٣٤	٠.٥٨٧	٤٩	٠.٦١٨	٦٢	٠.٥٥٩	٧٥	٠.٧٠٦
٩	٠.٦٨٢	٢٢	٠.٦٢٩	٣٥	٠.٥٩٢	٥٠	٠.٧٦١	٦٣	٠.٥٦٨		
١٠	٠.٧٠٥	٢٣	٠.٦٣٣	٣٦	٠.٦٣٧	٥١	٠.٦٩١	٦٤	٠.٦٣٧		
١١	٠.٧١١	٢٤	٠.٦٥٢	٣٧	٠.٧٦٢	٥٢	٠.٧٠٦	٦٥	٠.٥١٣		
١٢	٠.٦٨٢	٢٥	٠.٦٣٣	٣٨	٠.٦٧٤	٥٣	٠.٦١٩	٦٦	٠.٣٤٥		
١٣	٠.٦٤٢	٢٦	٠.٦٠٩	٣٩	٠.٦٦٦	٥٤	٠.٧٠٨	٦٧	٠.٥٤٦		
				٤٠	٠.٦٤٢			٦٨	٠.٣٨٨		
				٤١	٠.٦٥٨						

* قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) =٠.٢٥٦.

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة كل عبارة ودرجة الكفاية التي تنتمي إليها العبارة قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق بين العبارة والكفاية التي تقيسها تلك العبارة.

الثبات:

تم التأكد من ثبات الاستبيان عن طريق معامل ثبات ألفا لكرونباك Alpha Cronbach لما يتمتع به من حساب التباين للمفردة وللكفاية وجدول (٣) يوضح معاملات ثبات ألفا لكرونباك لمفردات عبارات كفايات المربية المتحفية.

جدول (٣):

معاملات ثبات ألفا لكرونباك لعبارات كفايات المربية المتحفية

(ن=١٠٠)

الكفايات اللغوية		الكفايات الشخصية		الكفايات المعرفية		كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي		كفايات زيارة المتحف		الكفايات الوجدانية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٤١	١٤	٠.٧٨٩	٢٧	٠.٨٠٩	٤٢	٠.٧٨٨	٥٥	٠.٨٠٥	٧٢	٠.٧٦٥
٢	٠.٦٩٤	١٥	٠.٨١٩	٢٨	٠.٨٠٩	٤٣	٠.٧٢٦	٦٨	٠.٨٠٦	٧٤	٠.٧٣٦
٣	٠.٧٥٤	١٦	٠.٧٨٨	٢٩	٠.٧٩٤	٤٤	٠.٧٨٩	٦٣	٠.٨١٦	٧٦	٠.٧٤٦
٤	٠.٧٣٧	١٧	٠.٨٠٦	٣٠	٠.٧٧٣	٤٥	٠.٨١١	٦٧	٠.٨١٣	٧٥	٠.٧٢٩
٥	٠.٧٢٨	١٨	٠.٨٣٦	٣١	٠.٧٦٣	٤٦	٠.٧٩٢	٥٩	٠.٨٠٤	٧٣	٠.٧٤٥
٦	٠.٧٨٧	١٩	٠.٧٩٤	٣٢	٠.٧٥٧	٤٧	٠.٨١٤	٦٥	٠.٨١٦	٦٩	٠.٧٣٨
٧	٠.٧٧٣	٢٠	٠.٧٨١	٣٣	٠.٨٠٣	٤٨	٠.٧٩٤	٥٨	٠.٧٨٤	٧٠	٠.٨١١
٨	٠.٦٨٢	٢١	٠.٨٠٢	٣٤	٠.٧٩٥	٤٩	٠.٨١٩	٥٧	٠.٧٦٩	٧١	٠.٨٢٦
٩	٠.٧٩٤	٢٢	٠.٨١٩	٣٥	٠.٨١٦	٥٠	٠.٨١٦	٦١	٠.٧٩١		
١٠	٠.٧٣٤	٢٣	٠.٨١٥	٣٦	٠.٨٣٨	٥١	٠.٨١٦	٦٢	٠.٨٠٩		
١١	٠.٧٤٦	٢٤	٠.٨٠٥	٣٧	٠.٨١٢	٥٢	٠.٧٩٤	٦٠	٠.٧٥٢		
١٢	٠.٧٣٧	٢٥	٠.٧٩١	٣٨	٠.٧٧٦	٥٣	٠.٧٥٦	٥٦	٠.٨١٦		
١٣	٠.٧٤٤	٢٦	٠.٨٠٩	٣٩	٠.٧٥٦			٦٤	٠.٨١٤		
				٤٠	٠.٨١١			٦٦	٠.٧٩١		
				٤١	٠.٨٣٩						

لعبارات كفايات المربية المتحفية قيم مرتفعة وأن قيم معاملات الثبات لكل عبارة منفردة أقل من أو تساوي معامل ثبات ألفا للكفاية التي تنتمي إليها العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة حيث إن تدخل العبارة لا يخفض من معامل الثبات، وأن حذف أي عبارة يؤثر سلبا على الاستبيان.

كما تم التأكد من ثبات الكفايات عن طريق التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بين نصفي عبارات الكفاية وتطبيق معادلة سيبرمان براون لإيجاد معامل الثبات من معامل الارتباط، وقد تراوح معامل الثبات بين (٠.٨٠٢ إلى ٠.٨٤٦) وتدل على ثبات جيد لكفايات مربية المتحف، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٦٨).

م	الكفايات	معامل ثبات ألفا	معامل الثبات المعياري	معامل ثبات سيبرمان براون	معامل الثبات الكلي
١	الكفايات اللغوية	٠.٨٠٢	٠.٨٢٤	٠.٧٨٤	٠.٨٦٧
٢	الكفايات الشخصية	٠.٨٣٩	٠.٨٤٠	٠.٨١٨	
٣	الكفايات المعرفية	٠.٨٤٦	٠.٨٤٥	٠٠٨٢٧	
٤	كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي	٨٢٤	٠.٨٢٢	٠.٧٨٨	
٥	كفايات زيارة المتحف	٠.٨١٦	٠.٨١٦	٠.٨٠١	
٦	الكفايات الوجدانية	٠.٨٢٨	٠.٨٣٠	٠.٧٨٩	

ومن الإجراءات السابقة تأكدت الباحثتان من صدق وثبات استبيان الكفايات المهنية للمربية المتحفية والاستبيان في صورته النهائية تكون من (٧١) عبارة، موزعة على (٦) كفايات كما هو موضح بملحق رقم (١) يجاب عنها بإحدى الإجابات الثلاث (غالبا- أحيانا- نادراً).

حيث تأخذ الإجابات الثلاثة الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب وجميع العبارات مصاغة بصورة إيجابية حيث تشير الدرجة العالية في كل محور إلى ارتفاع الكفاية المقاسة أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاض الكفاية المقاسة.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق للكفايات اللغوية لمعلمة رياض الأطفال.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة بين درجة الأهمية ودرجة التحقق.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث لدرجة الأهمية ودرجة التحقق والنسبة المئوية لدرجة التحقق لعبارات المحور الأول "الكفايات اللغوية" والدرجة الكلية

(ن=٢٠٨)

م	العبارات	درجة الأهمية		درجة التحقق		قيمة "ت"	% لدرجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المحور الأول: الكفايات اللغوية	٢.٥٠	٠.٨٧	٢.٠٦	٠.٨٥	٥.٢٠	٦٨.٦٧
١	اتحدث بتمكن من قواعد اللغة العربية	٢.٧٥	٠.٧٣	١.٩٨	٠.٨٠	١٠.٢٥	٦٦.٠٠
٢	اتحدث بلغة واضحة مفهومة	٢.٤٦	٠.٧٣	٢.٠٧	٠.٨٥	٥.٠٢	٦٩.٠٠
٣	ابتعد عن الحديث الأدبي المصطنع	٢.٦٣	٠.٨١	١.٨٥	٠.٧٥	١٠.٢١	٦١.٦٧
٤	استعمل الكلمات الشائعة الاستخدام	١.٩٥	٠.٩٠	١.٧٩	٠.٧٣	١.٩٩	٥٩.٦٧
٥	اتحدث ببساطة	٢.٣٩	٠.٩٢	٢.٥٤	٠.٧٤	-١.٨٤	٨٤.٦٧
٦	استخدم جملا غير مركبة	٢.٦٣	٠.٦١	٢.٥٧	٠.٧٦	٠.٨٩	٨٥.٦٧
٧	استخدم جملا قصيرة	٢.٥٤	٠.٧٧	٢.٦١	٠.٦٢	-١.٠٢	٨٧.٠٠
٨	استخدم الجمل الاسمية التي يفهمها ويتحدث بها الطفل في سن ما قبل المدرسة	٢.٥٥	٠.٣٨	٢.٦١	٠.٥٥	-١.٣٠	٨٧.٠٠
٩	استخدم الكلمات التي تعبر عن المحسوس وابتعد عن الكلمات التي تعبر عن المفاهيم المجردة	٢.٣٧	٠.٦٧	١.٦٧	٠.٥٩	١١.٣١	٥٥.٦٧
١٠	اتحدث اللغة العربية واللغة الأجنبية معا	٢.٦٩	٠.٥٧	١.٩٥	٠.٦٧	١٢.١٣	٦٥.٠٠
١١	اتحدث بلغه تتناسب مع اللغة الدارجة أو المتداولة داخل المجتمع	٢.١٨	٠.٧٥	١.٧٩	٠.٧٠	٥.٤٩	٥٩.٦٧
١٢	اتحدث باللغة التي أمل أن يتحدث بها الطفل في المستقبل	٢.٦٣	٠.٨٤	١.٩٧	٠.٧٦	٨.٤٢	٦٥.٦٧
١٣	لدي حصيلة لغوية من اللغة الأجنبية بما يؤهلني للتعامل الصحيح مع الطفل (لغة الطفل).	٢.٧١	٠.٦٩	١.٣٨	٠.٨٤	١٧.٦٥	٤٦.٠٠

* قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٠٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) =١.٩٧١

يتضح من جدول (٤) وجود فرق دال إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق فعلا في الدرجة الكلية للكفايات اللغوية لصالح درجة الأهمية حيث بلغت المتوسط (٢.٥) بينما كان لدرجة التحقق (٢.٠٦) مما يدل على وجود نقص في الكفايات اللغوية متمثلا في حصيلة من

اللغة الأجنبية (٤٦%)، واستخدام كلمات تعبر عن المحسوس (٥٥.٦٧%)، استعمال الكلمات الشائعة الاستخدام، والتحدث بلغة تتناسب مع اللغة الدارجة (٥٩.٦٧%) لكل منهما، والبعد عن الحديث الأدبي المصطنع (٦١.٧٦%)، وتحدث اللغة العربية والأجنبية معا (٦٥.٠%) والتحدث بلغة واضحة مفهومة (٦٩.٠%).

بينما الفروق بين درجة الأهمية ودرجة التحقق غير دالة إحصائياً في (التحدث ببساطة، استخدام جمل غير مركبة، وقصيرة، واستخدام الجمل الاسمية التي يتحدث بها الطفل) حيث بلغت النسب المئوية على التوالي (٨٤.٦٧%، ٨٥.٦٧%، ٨٥.٦٧%، ٨٧.٠%، ٨٧.٠%) لذلك وجب على المربية المتحفية أن تحرص على هذه الكفايات.

هذه النتيجة توضح أهمية توفر مهارة اتقان اللغات الأجنبية للمعلمة التي تؤهلها للعمل كمربية متحفية وذلك لمسايرة التغيرات المجتمعية الحديثة، ولقدرتها على التواصل مع جميع الأطفال، ونقل كل ما هو جديد لديهم والاطلاع على ما هو حديث في هذا المجال وهذا ما اتفقت معه دراسة (زينب الكبش، ٢٠٠٥) و(عبد البديع سلامة، ٢٠٠٥) التي طالبت بإعداد المعلمة إعداداً جيداً سواء من الجانب اللغوي والجانب التدريسي من حيث (طرق وفنيات التدريس) وتدريبها على استخدام الوسائط التكنولوجية المناسبة لتلك المرحلة العمرية من التعليم (٤-٦) سنوات، وذلك للنهوض بالطفل في كافة الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية واللغوية.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق للكفايات الشخصية لمعلمة رياض الأطفال.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث لدرجة الأهمية ودرجة التحقق والنسبة المئوية لدرجة التحقق لعبارات المحور الثاني "الكفايات الشخصية" والدرجة الكلية (ن=٢٠٨)

م	العبارات	درجة الأهمية		درجة التحقق		قيمة "ت"	% لدرجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المحور الثاني: الكفايات الشخصية	٢.٤٥	٠.٩٣	٢.١٩	٠.٨٦	٢.٩٥	٧٣.٠٨
١٤	توضح مخارج الحروف	٢.٥٧	٠.٨٧	٢.٦٧	٠.٨٩	-١.١٦	٨٩.٠٠
١٥	لدي القدرة على تنويع نبرات الصوت وفقا للمواقف المختلفة	٢.٤٨	٠.٦٧	٢.٥٨	٠.٨٩	-١.٢٩	٨٦.٠٠
١٦	انطق الكلمات نطقا صحيحا	٢.٤٨	٠.٤٨	٢.٥٧	٠.٧٧	-١.٤٣	٨٥.٦٧
١٧	اتحدث مع الأطفال بصوت واضح مسموع خالي من العيوب	٢.٥٣	٠.٥٨	٢.٤٨	٠.٨٣	٠.٧١	٨٢.٦٧
١٨	أنوع في صوتي حسب المعنى الذي أريد توصيله للطفل	٢.٦١	٠.٦٤	٢.١٨	٠.٨٤	٥.٨٨	٧٢.٦٧
١٩	اختار أدوات الزينة (الإكسسوار) المناسبة التي لا تشتت انتباه الأطفال.	٢.١٧	٠.٦٩	٢.١٤	٠.٧٠	٠.٤٤	٧١.٣٣
٢٠	ابتعد عن الرتابة في الأداء الصوتي	٢.٤٣	٠.٦٣	٢.٠٩	٠.٨٦	٤.٦٠	٦٩.٦٧
٢١	أجيد وضع مستحضرات التجميل المناسبة لها بدون مبالغة	٢.٦٥	٠.٦٧	٢.٠٨	٠.٦٧	٨.٦٩	٦٩.٣٣
٢٢	أتجنب رفع صوتي أو خفضه بدون داع	٢.٤٢	٠.٥٨	٢.٠٧	٠.٨٥	٤.٩١	٦٩.٠٠
٢٣	تتحاشى اللوازم الصوتية	٢.٥٤	٠.٤٩	١.٩٥	٠.٨٧	٨.٥٢	٦٥.٠٠
٢٤	اختار الملابس البسيطة المناسبة والتي لا تشتت انتباه الأطفال.	٢.٤٤	٠.٦٣	١.٩٤	٠.٧١	٧.٦٠	٦٤.٦٧
٢٥	ارتدى الملابس التي تتناسب مع طبيعة المجتمع المصرية	٢.١٥	٠.٨٣	١.٨٩	٠.٧١	٣.٤٤	٦٣.٠٠
٢٦	اتمتع بالقبول وخفة الظل	٢.٣٩	٠.٥٨	١.٨٦	٠.٩١	٧.٠٨	٦٢.٠٠

* قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٠٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) =١.٩٧١.

يتضح من جدول (٥) وجود فرق دال إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق فعلا في الدرجة الكلية للكفايات الشخصية لصالح درجة الأهمية حيث بلغت المتوسط (٢.٤٥) بينما كان لدرجة التحقق (٢.١٩) مما يدل على وجود نقص في الكفايات الشخصية متمثلا في قبول شخصية المربية المتحفية (٦٢.٠%)، وارتداء الملابس التي تناسب طبيعة المجتمع المصري (٦٣.٠%)، واختيار الملابس البسيطة

(٦٤.٦٧%)، وتحاشي اللوازم الصوتية (٦٥.٠%)، والتنوع في الصوت لمنع الملل (٧٢.٦٧%).

بينما تبين أن الفروق بين درجة الأهمية ودرجة التحقق غير دالة إحصائياً في العبارات أرقام: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩) على التوالي مما يدل على حرص المربية المتحفية على التحدث مع الأطفال بصوت مسموع خالٍ من العيوب (٨٢.٦٧%)، ونطق الكلمات نطق صحيح (٨٥.٦٧%)، ولديها القدرة على تنويع النبرات وفقا للموقف (٨٦%)، والقدرة على تنويع نبرات الصوت وفقا للمواقف المختلفة (٨٦.٠٠%)، وتوضح مخارج الحروف (٨٩.٠٠%). وقد أجريت العديد من الدراسات حول كفايات معلمة رياض الأطفال (الكرش، ١٩٩٠) (أبو حرب، ٢٠٠٥) التي أشارت نتائجها إلى واقع تدني مستوى أداء معلمات رياض الأطفال، وقد أرجعت ذلك إلى قصور برامج الإعداد الحالية عن الوفاء بما تحتاج إليه معلمة رياض الأطفال من كفايات، ذلك من خلال تحديد ستة ملامح ينبغي أن يتضمنها برنامج رياض الأطفال. ومن الممكن أن نستدل من هذه الملامح على الصفات الشخصية والكفايات التي تحتاجها معلمات رياض الأطفال، وهي:

بيئة تعلم مشجعة وداعمة، أدوات ووسائل مصممة لتوفير خبرات متعددة المستويات ومختلفة المحتوى، وتعليم قائم على الاحتياجات المتفردة لكل طفل، وتكامل بين أساليب التعلم مع تفهم لإمكانية تطويرها، وبيئة تعلم توفر أساليب بديلة للتعلم مثل اللعب والألعاب وتدريب الحواس وتداول المحسوسات والمشاركة في التدريبات الجسمية.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد البديع سلامة، ٢٠٠٥) ودراسة (Fatimah N. 2012) التي أوضح فيها حاجة معلمات رياض الأطفال الماسة إلى مهارات الأداء اللغوي؛ فهن يحتجن إلى الحوار مع الأطفال، والى قص القصص والحكايات، وتعديل السلوكيات، وإكسابهن المهارات الاجتماعية والآداب العامة، والتي يتطلب النجاح فيها إتقان مهارات اللغة العربية.

كما أن نجاحها في السيطرة على اللغة يُعود الطفل على تَشرب اللغة الصحيحة وإقامة الألفة بينه وبين لغته الأم– حتى لو كانت استماعا– ومع مرور الوقت يكون الناتج فيظهر ذلك في كلامه– حتى لو كان في مرحلة لاحقة– استنادا على محاكاته الأنماط اللغوية الصحيحة منذ صغره.

كذلك فإن نجاحها في السيطرة على اللغة يعتمد أساسا على مهاراتها الأساسية.

فإذا أمكنها إتقانها فإنها تصبح أداة سهلة طيعة يتيسر لها استخدامها استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة وذلك لأن اكتساب المهارات اللغوية يعد اكتسابا للغة العربية عموما الأمر الذي يمكنها من السيطرة على محتوى المقررات الدراسية في مرحلة تدريسها وعلى المواقف اللغوية التي تتعرض لها بالنقد والتحليل تلبية للمواقف الدراسية المختلفة .

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق للكفايات المعرفية لمعلمة رياض الأطفال.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث لدرجة الأهمية ودرجة التحقق والنسبة المئوية لدرجة التحقق لعبارات المحور الثالث "الكفايات المعرفية" والدرجة الكلية

(ن=٢٠٨)

م	العبارات	درجة الأهمية		درجة التحقق		قيمة "ت"	% لدرجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المحور الثالث: الكفايات المعرفية	٢.٥٩	٠.٨٠	٢.٠٢	٠.٦٩	٧.٧٨	٦٧.٢٧
٢٧	لدي وعي وفهم للأحداث الجارية	٢.٦٤	٠.٤٢	٢.٥٩	٠.٧٦	٠.٨٣	٨٦.٣٣
٢٨	لدي القدرة على تفسير الأحداث الجارية	٢.٥٨	٠.٧٢	١.٩٤	٠.٧٩	٨.٦٤	٦٤.٦٧
٢٩	لدي وعي بالمشكلات الاجتماعية التي تحيط بي	٢.٣٩	٠.٢٨	١.٧٥	٠.٩٠	٩.٧٩	٥٨.٣٣
٣٠	لدي معرفة وفهم بمشكلات البيئة	٢.٦٤	٠.٦٩	١.٩٧	٠.٨٦	٨.٧٨	٦٥.٦٧
٣١	لدي القدرة على الوصول لمصادر المعرفة واستخراج المعرفة منها	٢.٧٢	٠.٢٥	١.٥٤	٠.٨٨	١٨.٦٠	٥١.٣٣
٣٢	لدي القدرة على استنتاج الشواهد الدالة علي صدق المعرفة	٢.٤٨	٠.٥٥	١.٥٧	٠.٨٦	١٢.٨٦	٥٢.٣٣
٣٣	لدي القدرة على توظيف المعرفة في المواقف الحياتية المختلفة	٢.٥٤	٠.٣٩	١.٩٩	٠.٨٣	٨.٦٥	٦٦.٣٣
٣٤	لدي مهارات التفكير المختلفة (التحليل – التخيل –حل المشكلات)	٢.٣٨	٠.٥١	٢.٠١	٠.٨٠	٥.٦٢	٦٧.٠٠
٣٥	لدي القدرة على التعامل مع المواقف بحياد وموضوعية	٢.٧٦	٠.٧٣	٢.١٨	٠.٧٥	٧.٩٨	٧٢.٦٧
٣٦	لدي القدرة على اتخاذ القرار في المواقف المختلفة	٢.٦٧	٠.٤٨	٢.٦٥	٠.٧٣	٠.٣٣	٨٨.٣٣
٣٧	لدي القدرة على التعبير عن أرائي المختلفة بحرية	٢.٦٣	٠.٨٤	١.٨٨	٠.٧٣	٩.٧٢	٦٢.٦٧
٣٨	لدي القدرة على تقبل أراء الآخرين	٢.٥٤	٠.٧٥	١.٨٦	٠.٨٥	٨.٦٥	٦٢.٠٠
٣٩	لدي معرفة كاملة لأهمية المتاحف والتربية المتحفية والزيارات المتحفية والرحلات بالنسبة للطفل	٢.٦٧	٠.٥٥	٢.١٦	٠.٧٧	٧.٧٧	٧٢.٠٠
٤٠	لدي فهم للدور التربوي للمربي المتحفي	٢.٥٨	٠.٤٧	٢.٠٧	٠.٨٠	٧.٩٣	٦٩.٠٠
٤١	لدي المعرفة بنظريات التعلم الرئيسية وتطبيقاتها	٢.٦١	٠.٣٩	٢.١١	٠.٧١	٨.٩٠	٧٠.٣٣

* قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٠٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) =١.٩٧١.

يتضح من جدول (٦) وجود فرق دال إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق فعلا في الدرجة الكلية للكفايات المعرفية لصالح درجة الأهمية حيث بلغت المتوسط (٢.٥٩) بينما كان لدرجة التحقق (٢.٠٢) مما يدل على وجود نقص في الكفايات المعرفية متمثلا في القدرة على الوصول لمصادر المعرفة واستخراج المعرفة منها (٥١.٣٣%، والقدرة على استنتاج الشواهد الدالة علي صدق المعرفة ٥٢.٣٣%، والوعي بالمشكلات الاجتماعية التي تحيط بالمربية ٥٨.٣٣%، والقدرة على تقبل أراء الآخرين ٦٢.٠%، والقدرة على التعبير عن آرائها بحرية (٦٤.٦٧%، والقدرة على تفسير الأحداث الجارية ٦٤.٦٧%، ومعرفة وفهم مشكلات البيئة ٦٥.٦٧%، والقدرة على توظيف المعرفة في المواقف الحياتية المختلفة ٦٦.٣٣%، وتمتع بمهارات تفكير مختلفة ٦٧.٠%، ولديها فهم للدور التربوي للمربي المتحفي ٦٩.٠%، ولديها معرفة بنظريات التعلم وتطبيقاتها ٧٠.٣٣%، ومعرفة بأهمية المتاحف للطفل ٧٢.٠%، ولديها القدرة على التعامل مع المواقف بحياد وموضوعية ٧٢.٦٧%).

ولكن ظهر من الجوانب الإيجابية أن المربية المتحفية لديها وعي وفهم للأحداث الجارية (٨٦.٣٣%) ولديها القدرة على اتخاذ القرار في المواقف المختلفة (٨٨.٣٣%) حيث كانت الفروق بين درجة الأهمية ودرجة التحقق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (عبير عبد الله الهولى وآخرون، ٢٠٠٦) التي أشارت إلي أن طبيعة المهام الجديدة لمعلمة رياض الأطفال "ينبغي أن يكون لديها اتجاهات إيجابية نحو الأطفال قائمة على

الثقة، الاحترام، والتقبل، وأن هذه الصفات مطلوبة لتوفير "البيئة التعليمية المشجعة والداعمة".

ويستدل من ذلك على أن معلمة رياض الأطفال تحتاج لمعرفة جيدة التنظيم حول نمو الأطفال حتى تستطيع من تفريد التعلم، وأنها في حاجة إلى مدى واسع من المعارف حتى تلعب دورها كمصدر للخبرات متعددة المستوى والمحتوى، وأن تتفهم كيف يتعلم الأطفال، وقادرة على أن ينظر إلى عملية التعلم ككل متكامل وليس مجرد مجموعة من الأجزاء.

كما اتفقت أيضا مع دراسة (داليا مصطفى عبد الرحمن،٢٠١١) و(ياسمين محمد،٢٠١٢) و(رحاب علي، ٢٠١٢) و(فلافيا محمد عثمان علي،٢٠١٢) التي اشارت الى ضرورة أن تكون المعلمة ماهرة ومعدة إعدادا أكاديميا وتربويا وان تكون ملمة بالقضايا الهامة التي تؤثر في الطفل وأن تكون قادرة على توظيف الوسائط التثقيفية لإمداد الطفل بالمعلومات والقيم والسلوكيات بأسلوب رشيق وجذاب.

وفي ظل العولمة والتطور والتضخم الهائل للمعرفة والتقدم المستمر للدول الذي يحتم على أن يكون دور المعلم مواكباً لهذا التغيير والتطوير في ضوء معطيات وتطورات المجتمع الدولي، لم تعد معلمة الرياض موجهةً للأطفال ذوي القدرات البازغة فقط، بل أصبحت مسئولةً عن تقديم مدى واسع من الموضوعات مختلفة المحتوى لجميع القدرات.

الأمر الذي يتطلب سيطرة على ما يلزم من المعرفة التربوية، ويستلزم أيضاً أن نتوقف أمام ما تعرفه المعلمة عن المربي المتحفي، وكيفية العمل في المتحف وتنفيذ مهامه، إن هذا بالضبط هو ما تحاول

هذه الدراسة التصدي له. وتشير دراسة (عبير صبحي دياب،٢٠٠٤) إلى أن المربي المتحفي يقوم على فكر وتربية وتخطيط البرنامج من جانب المعلمة، وحرية ولعب واختيار واكتشاف وتجريب وتعلم ذاتي من قبل الطفل وذلك استنادا إلى منهج يتسم بالمرونة الكافية لتلبية الاحتياجات الفردية للأطفال، ويقوم على خطة عمل لتقديم مفاهيم ومعارف ومهارات يتعلمها الطفل بنفسه من خلال اللعب والاكتشاف بدلاً من أن يلقن الطفل تلقيناً، وبيئة تربوية منظمة ومشجعة على التعلم تسمح للطفل بحرية الحركة والاختيار، والتجريب، والاكتشاف بنفسه ومعينات ووسائل وألعاب تعليمية تستثير تلقائية الطفل، وتجعله يتمتع بحريته وتحفزه على التخيل والاكتشاف والاستقصاء، ومجال يتيح للطفل حرية الحركة وحرية التعبير وحرية الاختيار واتخاذ القرار، ومساحة من التفاعل والتواصل بين الطفل والأطفال الآخرين، وبين الطفل والمعلمة، وبين الطفل وأقرانه مما يشجع الطفل على الاستقلال والثقة بالنفس واحترام ذات الطفل لتنمية الثقة بالنفس والجرأة على التفكير بأسلوب مختلف ومتجدد ومتشعب، وعلاقة وطيدة بين الروضة والبيت بحيث تزود الأهل بمعلومات عن كيفية استثارة تفكير الأطفال إلى أقصى استفادة من هذه العلاقة وهذا ما أكدته دراسة كل من(Ackerman, 1993)، (Al-Hooli, 2001)،(عبير عبد الله الهولى وآخرون، ٢٠٠٦).

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق لكفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي لمعلمة رياض الأطفال.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث لدرجة الأهمية ودرجة التحقق والنسبة المئوية لدرجة التحقق لعبارات المحور الرابع "كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي" والدرجة الكلية (ن=٢٠٨)

م	العبارات	درجة الأهمية		درجة التحقق		قيمة "ت"	% لدرجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المحور الرابع: كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي	٢.٥٩	٠.٤٢	١.٩٣	٠.٧٧	١٠.٨٤	٦٤.٢٢
٤٢	أجيد التعامل مع برامج الحاسب الألى مثل الاكسل والناشر والورود وبرامج تصميم المواقع والايميل.	٢.٦٥	٠.٨٦	٢.١٥	٠.٨٠	٦.١٣	٧١.٦٧
٤٣	اجيد التعامل مع المعروضات والقطع الأثرية بالمتحف	٢.٣٩	٠.٧٢	١.٤٣	٠.٦٥	١٤.٢٧	٤٧.٦٧
٤٤	استخدم طرق الاتصال المتنوعة في التعامل مع الأطفال بالمتحف	٢.٤٨	٠.٨٤	١.٣٥	٠.٤٤	١٧.١٩	٤٥.٠٠
٤٥	أدير أنشطة المسرح المتحفي بنجاح	٢.٦٣	٠.٨٦	١.٥٢	٠.٥١	١٥.٩٩	٥٠.٦٧
٤٦	استخدم المهارات الفنية والتقنية للتخطيط للأنشطة والبرامج المتحفية	٢.٣٧	٠.٦٦	١.٣٥	٠.٧٠	١٥.٢٨	٤٥.٠٠
٤٧	استخدم التقييمات المختلفة في عملها مع الأطفال بالمتحف	٢.٨٢	٠.٥٢	٢.١٨	٠.٥٨	١١.٨٤	٧٢.٦٧
٤٨	لدي القدرة على تأليف الأغاني والأناشيد والقصص التي تتناول موضوعات جديده	٢.٦٨	٠.٦٧	٢.٢٧	٠.٦٢	٦.٤٦	٧٥.٦٧
٤٩	لدي القدرة للوصول للمعلومات والاطلاع من خلال الإنترنت	٢.٤٩	٠.٦٣	٢.٥٤	٠.٣٩	-٠.٩٧	٨٤.٦٧
٥٠	أتبادل المعلومات بينها وبين زميلاتها	٢.٦٥	٠.٢٨	٢.٦٤	٠.٦٢	٠.٢١	٨٨.٠٠
٥١	لدي القدرة على استخدام الكتب المصورة بصورة مفيدة بالنسبة لأطفال	٢.٧١	٠.٧٦	٢.٦٨	٠.٦٢	٠.٤٤	٨٩.٣٣
٥٢	لدي القدرة على رواية القصة بصورة جيدة.	٢.٦٣	٠.٦٧	٢.٥١	٠.٨٤	١.٦١	٨٣.٦٧
٥٣	لدي القدرة على تجهيز الحقائب المتحفية المختلفة حسب نوع المتحف والأنشطة المختلفة به	٢.٥٨	٠.٦٦	١.٢٨	٠.٤٣	٢٣.٧٨	٤٢.٦٧
٥٤	تنوع بين الأنشطة المتحفية المختلفة	٢.٦١	٠.٧٨	١.٣٧	٠.٨٩	١٥.١٣	٤٥.٦٧

* قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٠٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) =١.٩٧١.

يتضح من جدول (٧) وجود فرق دال إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق فعلا في الدرجة الكلية لكفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي لصالح درجة الأهمية حيث بلغ المتوسط (٢.٥٩) بينما كأن لدرجة التحقق (١.٩٣).

مما يدل على وجود نقص في كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي متمثلا في:

(قدرة المربية المتحفية على تجهيز الحقائب المتحفية ٤٢.٦٧%، واستخدم طرق الاتصال المتنوعة في التعامل مع الأطفال بالمتحف، واستخدم المهارات الفنية والتقنية للتخطيط للأنشطة والبرامج المتحفية ٤٥.٠% لكل منهم، والقدرة على التنوع بين الأنشطة المتحفية المختلفة ٤٥.٦٧%، وإجادة التعامل مع المعروضات والقطع الاثرية بالمتحف ٤٧.٦٧%، وإدارة أنشطة المسرح المتحفي بنجاح ٥٠.٦٧%، وإجادة التعامل مع برامج الحاسب الآلى ٧١.٦٧%، واستخدم التقييمات المختلفة في عملها مع الأطفال بالمتحف ٧٢.٦٧%، والقدرة على تأليف الأغاني والأناشيد والقصص التي تتناول موضوعات جديده ٧٥.٦٧%).

بينما كانت هناك بعض الإيجابيات متمثلة في قدرة المربية المتحفية على رواية القصة بصورة جيدة (٨٣.٦٧%، والوصول للمعلومات والاطلاع من خلال الإنترنت ٨٤.٦٧%، وتبادل المعلومات البينية للمربيات ٨٨.٠%، والقدرة على استخدام الكتب المصورة بصورة مفيدة بالنسبة للأطفال ٨٩.٣٣%).

حيث كانت الفروق بين درجة الأهمية ودرجة التحقق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولقد اتفقت دراسة (كورنيليا برونجزهاوس، ١٩٩٣) مع النتائج فقد أكدت على أن المربي المتحفي لابد أن يلاحق أحدث التطورات، مع توفير المواد التعليمية التي تؤخذ خارج المتاحف المتحركة مثل السيارة والحقيبة، واتقان الوسائل الحديثة للوصول للأطفال مثل التمثيل ولعب الأدوار والتعبير الجسدي والتجارب الحسية.

كما اتفقت دراسة كل من (بردجيت ياتيس، ١٩٩٣) ودراسة (نيكول غيش، ١٩٩٤) على ربط المناهج الدراسية بزيارة المتحف فالمتحف هو الذي يوفر للأطفال حجرات للأنشطة شاملة كل الإمكانات.

وحددت عمل المربي المتحفي في ثلاث كلمات وهي الفهم والحب والخدمة لدي القدرة على استخدام الكتب المصورة بصورة مفيدة بالنسبة للأطفال.

فيجب أن يكون لديه القدرة على رواية القصة بصورة جيدة، والقدرة على تجهيز الحقائب المتحفية المختلفة حسب نوع المتحف والأنشطة المختلفة به، وقدرته على التنوع بين الأنشطة المتحفية المختلفة.

الفرض الخامس: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق لكفايات إدارة الزيارة المتحفية لمعلمة رياض الأطفال.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث لدرجة الأهمية ودرجة التحقق والنسبة المئوية لدرجة التحقق لعبارات المحور الخامس "كفايات إدارة الزيارة المتحفية" والدرجة الكلية

م	العبارات	درجة الأهمية		درجة التحقق		قيمة "ت"	% لدرجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المحور الخامس: كفايات إدارة الزيارة المتحفية	٢.٦٠	٠.٧٨	١.٧٥	٠.٩١	١٠.٢٠	٥٨.٤٥
٥٥	أمهد للجولة بطريقة مشوقة	٢.٦٧	٠.٦٨	١.٣٥	٠.٩٣	١٦.٤٩	٤٥.٠٠
٥٦	اجذب انتباه الأطفال وأثير انتباههم بأساليب متنوعة	٢.٧١	٠.٦٥	٢.٠٨	٠.٩١	٨.١٥	٦٩.٣٣
٥٧	استخدم النمط الديمقراطي في إدارة الحوار	٢.٦٣	٠.٦٩	١.٨٩	٠.٩٣	٩.٢٤	٦٣.٠٠
٥٨	أتابع بدقة حديث الأطفال المشاركين	٢.٧٤	٠.٧١	١.٧٦	١.٢٨	٩.٦٤	٥٨.٦٧
٥٩	أحرص على مشاركة الأطفال بفاعلية في الجولة الميدانية بالمتحف	٢.٥٨	٠.٦٥	١.٥١	١.٤٣	٩.٨٢	٥٠.٣٣
٦٠	أتحرك بحيوية وحماسه بحيث تدفع الأطفال للتجاوب معي	٢.٥٨	٠.٦٥	٢.٠٧	٠.٨٥	٦.٨٧	٦٩.٠٠
٦١	تربط موضوعات برنامج الزيارة ببيئة الطفل	٢.٦٤	٠.٧٦	١.٨٩	٠.٧٩	٩.٨٥	٦٣.٠٠
٦٢	استخدم طريقة الحكاية بالقصص وتبتعد في حديثها عن السرد التاريخي	٢.٦٨	٠.٨٠	١.٩٤	٠.٨٥	٩.١٧	٦٤.٦٧
٦٣	أخذ أدوار متعددة في العمل المتحفي مثل دور المدعم ودور الموجه أو المرشد أو دور الطفل	٢.٤٨	٠.٧٦	١.٤٢	١.٤٢	٩.٤٩	٤٧.٣٣
٦٤	استخدم الأساليب التربوية الحديثة وابتعد عن الأساليب التربوية التقليدية	٢.٦١	٠.٦٨	٢.١١	٠.٥٢	٨.٤٥	٧٠.٣٣
٦٥	ألتزم بالمناقشة وعدم الانفراد بالرأي والتمسك به	٢.٦٦	٠.٧٦	١.٥٩	١.٤٣	٩.٥٣	٥٣.٠٠
٦٦	لدي القدرة على الاستخدام الصحيح لإيماء والإشارة والصوت والإنصات في المواقف المختلفة	٢.٥٥	٠.٦٤	٢.١٤	٠.٥٢	٧.١٦	٧١.٣٣
٦٧	أتنوع في الأنشطة المختلفة أثناء التربية المتحفية	٢.٤١	٠.٦٧	١.٤٢	٠.٦١	١٥.٧٨	٤٧.٣٣
٦٨	أربط حديثي بالواقع الحالي والبيئة الطبيعية المحيطة بالطفل أولا ثم اربطه بالماضي	٢.٤٧	٠.٦١	١.٣٨	٠.٦٢	١٨.١٥	٤٦.٠٠

* قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٠٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) =١.٩٧١.

يتضح من جدول (٨) وجود فرق دال إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق فعلا في الدرجة الكلية لكفايات إدارة الزيارة المتحفية

لصالح درجة الأهمية حيث بلغت المتوسط (٢.٦٠) بينما كان لدرجة التحقق (١.٧٥) مما يدل على وجود نقص في كفايات إدارة الزيارة المتحفية متمثلا في التمهيد للجولة المتحفية (٤٥.٠%)، التحدث مع الطفل من الواقع البيئي أولاً ثم الماضي (٤٦.٠%)، تقمص أدوار متعددة في العمل المتحفي، والتنوع في الأنشطة المختلفة أثناء التربية المتحفية،٤٧.٣٣%، لكل منهم، والحرص على مشاركة الأطفال بفاعلية في الجولة الميدانية بالمتحف ٥٠.٠٣٣%، والالتزام بالمناقشة وعدم الانفراد بالرأي والتمسك به (٥٣.٠%)، ومتابعة بدقة حديث الأطفال المشاركين ٥٨.٦٧%) واستخدام النمط الديمقراطي في إدارة الحوار، وربط موضوعات برنامج الزيارة ببيئة الطفل ٦٣.٠% لكل منهم، واستخدام طريقة الحكاية بالقصص والابتعاد عن السرد التاريخي ٦٤.٦٧%، واتحرك بحيوية وحماسه ٦٩.٠%، العمل على جذب انتباه الأطفال وإثارة انتباههم بأساليب متنوعة ٦٩.٣٣%، واستخدم الأساليب التربوية الحديثة ٧٠.٣٣%، والاستخدام الصحيح لإيماء والإشارة والصوت والإنصات في المواقف المختلفة ٧١.٣٣%، وهذا ما اتفقت عليه دراسة كل من دراسة (سهير هويدي،١٩٩٦) دراسة (أفكار سالم،٢٠٠٠) هدفت الى النظر في التغيرات الحديثة في المجتمع وأسلوبها على تدريب المعلمات، وأهمية تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إدارة الزيارات المتحفية من جذب انتباه الأطفال واستخدام أحدث الطرق التربوية والعلمية في التعامل مع الأطفال، والمحاولة الدائمة في ربط بيئة الطفل بالزيارة المتحفية.

الفرض السادس: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق للكفايات الوجدانية لمعلمة رياض الأطفال.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث لدرجة الأهمية ودرجة التحقق والنسبة المئوية لدرجة التحقق لعبارات المحور السادس "الكفايات الوجدانية" والدرجة الكلية

م	العبارات	درجة الأهمية		درجة التحقق		قيمة "ت"	% لدرجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المحور السادس: الكفايات الوجدانية	٢.٦٠	٠.٨١	٢.١٣	٠.٢٧	٨.١٠	٧٠.٨٣
٦٩	استخدم القطع الأثرية لكي تجعل الأطفال يشعرون بالانتماء للقدماء والأسلاف	٢.٤٨	٠.٦٤	١.٤٩	١.٣٤	٩.٦١	٤٩.٦٧
٧٠	أتعامل مع الطفل المصري وغير المصري سواء	٢.٣٩	٠.٦١	١.٥٧	١.٤٩	٧.٣٥	٥٢.٣٣
٧١	أتناول المعروضات المتحفية من زاوية الحفاظ على التراث والتاريخ	٢.٤٨	٠.٧٠	١.٥٨	٠.٦٩	١٣.١٨	٥٢.٦٧
٧٢	أتعامل مع الأطفال مرونة	٢.٥٤	٠.٨١	٢.١٧	٠.٧٩	٤.٧٣	٧٢.٣٣
٧٣	أكون علاقات جيدة مع الأطفال بالمتحف	٢.٦٤	٠.٦٧	٢.١٨	٠.٥٥	٧.٦٧	٧٢.٦٧
٧٤	أتعامل مع الأطفال بمودة وتعاطف	٢.٧٤	٠.٧٦	٢.٥٩	٠.٥٢	٢.٣٥	٨٦.٣٣
٧٥	أثير لدى الأطفال شعورا بالبهجة والفرح	٢.٧٦	٠.٦٨	٢.٦٧	٠.٤٤	١.٦١	٨٩.٠٠
٧٦	استخدم التكرار لتوصيل وتأكيد المعلومة	٢.٧٩	٠.٧٦	٢.٧٥	٠.٦٢	٠.٥٩	٩١.٦٧

* قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٠٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) =١.٩٧١.

يتضح من جدول (٩) وجود فرق دال إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة التحقق فعلا في الدرجة الكلية الكفايات الوجدانية لصالح درجة الأهمية حيث بلغت المتوسط (٢.٦٠) بينما كأن لدرجة التحقق (١.٧٥) مما يدل على وجود نقص في الكفايات متمثلا في استخدام القطع الأثرية للشعور بالانتماء (٤٩.٦٧%)، وطريقة التعامل مع المصري وغير المصري على حد سواء (٥٢.٣٣%)، طريقة تناول المعروضات المتحفية بطريقة سليمة (٥٢.٦٧%)، والتعامل مع الأطفال بمرونة

(٧٢.٣٣%) وتكوين علاقات جيدة مع الأطفال بالمتحف (٧٢.٦٧%) في حين حققت "أتعامل مع الأطفال بمودة وتعاطف (٨٦.٣٣%)، وهذا ما اتفقت معه دراسة (أحمد عبد العزيز، ١٩٩٦) الذي أكد على أن يمتلك المربي المتحفي القدرة العالية على الأداء بالشرح وتكون إما بالشرح الجيد او التوجيه السليم أو رواية قصص وأحداثا للمناقشة والحوار، وأن التفاعل الجيد للمربي المتحفي يعتمد على حسن قيادة العملية التعليمية فأي خطأ تربوي يشوب العملية يؤثر تأثيرا سلبيا، وأن يُكون علاقات جيدة مع الأطفال بالمتحف ويتعامل معهم بمودة وتعاطف، ويثير لديهم شعورا بالبهجة والفرح.

الفرض السابع: لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التحقق لكفايات معلمة رياض الأطفال ترجع إلى عدد سنوات الخبرة.

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على محاور الاستبيان تبعا لعدد سنوات الخبرة

المحور	أكثر من ١٠ سنوات (ن=١٥٤)		أقل من ١٠ سنوات (ن=٥٤)		قيمة "ت"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الكفايات اللغوية	١.٨٧	٠.٦	٢.٦١	٠.٧٤	-٧.٥٧
الكفايات الشخصية	٢.١١	٠.٧٥	٢.٤٣	٠.٧٦	-٢.٦٩
الكفايات المعرفية	١.٩٢	٠.٦٩	٢.٢٨	٠.٧٥	-٣.٢٢
كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي	١.٨١	٠.٧٣	٢.٢٩	٠.٦٨	-٤.٢٣
كفايات إدارة الزيارة المتحفية	١.٦٨	٠.٧٦	١.٩٤	٠.٧٦	-٢.١٦
الكفايات الوجدانية	٢.٠٧	٠.٥٤	٢.٣١	٠.٨١	-٢.٤٤

*** قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية ٢٠٦ ومستوى دلالة (٠.٠٥) =١.٩٧٢.**

*** قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠١) =٢.٥٦٠.**

يتضح من جدول (١٠) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لجميع الكفايات فيما عدا كفايات

إدارة الزيارة المتحفية، والكفايات الوجدانية، فكان مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) وكانت الفروق لصالح المعلمات الأقل من ١٠ سنوات خبرة. وترجعه الدراسة إلى أن المعلمات ذوات عدد سنوات الخبرة الأقل أي الأحدث في التعيين في الوظيفة قد يكن حصلن على بعض من المعلومات ومهارات عن المتاحف والتربية المتحفية نظرا لحداثة هذا العلم وحرص كليات إعداد معلمات رياض الأطفال على مواكبة ما هو جديد في مجال الطفولة.

وفى هذا الصدد تشير (Rimm K. V. S. & La paro,2003) إلى أن العلاقة بين معرفة المعلم وخبراته من جهة وممارساته الصفية واتجاهاته نحو الطلبة ليست علاقة واضحة ومباشرة بالضرورة، كما أن عدد سنوات الخبرة ليس دليلا قويا على الحكم على المعلمة بأن لديها كفايات لازمة تؤهلها لأن تكون مربية متحفية ناجحة، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن قناعات المعلمين لا تؤثر على اتجاهاتهم ولكنها تؤثرعلى ممارساتهم التعليمية وعلى قابليتهم إجراء التعديلات في طرق التدريس التي يستخدمونها (Jordan Lindsay Stanovich, 1997)

وأشارت عدة دراسات إلى أن قناعات المعلمين واتجاهاتهم تؤثر على ممارساتهم التدريسية مثل دراسة (Pajares, 1992)، وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمة حديثة العهد بالمهنة غالبا ما تكون متحمسة عند بداية عهدها بالمهنة، حيث تلتحق بالمهنة وهى تحمل بداخلها صورة مثالية عن مهنة العمل برياض الأطفال، وخاصة مع ما هو حديث في هذا المجال، وأنها اختارت هذه المهنة لأنها سوف تشعرها

بالأمان المادي، وأنه مجال خصب حيث تجد المرأة فيه عملاً ومكانة في المجتمع تشعر من خلالها بأهميتها، وكذلك تمارس فيه دور الأمومة المبكرة، نجد أن المعلمة حديثة العهد لديها رغبة قوية في معرفة الكثير عن رياض الأطفال خاصة وأن هذا المجال مازال موضوع بحث ومعرفة، في ظل توافر التقنيات الحديثة في البحث عبر الإنترنت.

أما المعلمة الأكثر خبرة التي تعلمت وعلمت الكثير عن مهنتها وعن مشكلاتها المتوقعة، وما تنطوي عليه من ضغوط وتوترات، والتي كانت قد بدأت عملها الفعلي برياض الأطفال والاحتكاك الفعلي بالعمل في المهنة، فمن المفترض أن تكون خبرتها هي المعيار الأول والكافي لتبنيها اتجاها إيجابيا نحو عملها، ولكن الذى حدث أننا وجدنا العكس، إذ من الواضح أن من مقولة إن المعلمة الممارسة للمهنة منذ فترة طويلة ذات الخبرة الطويلة كالتحفة القديمة – تزداد قيمتها مع تقدم العمر، أصبحت لا تنطبق إطلاقاً على من هن يمتهن العمل في رياض الأطفال– وخاصة بعد التقنيات الحديثة في التعليم– حيث قد ظهر العكس في الواقع المهني الذى تعيشه المعلمة، فالحديث عن الرغبة في ترك المهنة وعدم كفاية الحوافز والمكافآت، وعدم معرفة ما يكنه مستقبل العمل التربوي، والتخوف المستمر والانتظار القاتل لفرص الترقي، كل ذلك وغيره يسبب عدم رغبة في اكتساب بعض الكفايات الجديدة التي تؤهلها للعمل كمربية متحفية، كما توصلت الباحثتان للقصور الواضح بين معلمات رياض الأطفال القائمات على عملهن في الروضات الحكومية بمحافظة الإسكندرية واللاتي لديهن خبرة تزيد عن عشر سنوات، وأرجعت الباحثتان السبب في ذلك لاهتمام كليات رياض الأطفال وكلية التربية طفولة بتدريس مقرر التربية المتحفية والمتحف

لطالباتها وتزويدهن بما هو جديد في هذا المجال لمواكبة التغيرات المجتمعية الجديدة.

ملخص نتائج البحث:

يتضح من النتائج السابقة أن معلمة الروضة تمتلك الكثير من الكفايات التي تؤهلها للعمل مع الأطفال ولكن ينقصها الكثير من تلك الكفايات التي تؤهلها بالعمل كمربية متحفية، وتوصلت الباحثتان للقصور الواضح بين معلمات رياض الأطفال القائمات على عملهن في الروضات الحكومية بمحافظة الإسكندرية واللاتي لديهن خبرة تزيد عن عشر سنوات وأرجعت الباحثتان السبب في ذلك لاهتمام كليات رياض الأطفال وكلية التربية طفولة بتدريس مقرر التربية المتحفية والمتحف لطالباتها وتزويدهن بما هو جديد في هذا المجال.

تشترك معلمات الروضة والمربي المتحفي في كثير من الكفايات سواء اللغوية والشخصية أو المعرفية الوجدانية، ولكن هناك كفايات أساسية يجب أن تمتلكها معلمة الروضة لتصبح مربية متحفية قادرة على التعامل مع الأطفال وتطبيق التربية المتحفية بنجاح متمثلة في كفايات التعامل مع ديناميكيات العمل المتحفي وكفايات إدارة الزيارة المتحفية بجانب بعض الكفايات المعرفية.

وتوصلت الباحثتان من خلال نتائج البحث إلى أن كفايات معلمة الروضة التي تؤهلها للعمل كمربية متحفية هي ما يلي:

١) أن تكون لديها خبرات في العمل المتحفي تمكنها مما يلي:

- أن تكون لديها فهم واعٍ لديناميكيات العمل المتحفي.
- أن تعرف كيفية التعامل مع المعروضات والقطع الأثرية بالمتحف.

- قدرتها على استخدام المهارات الفنية والتقنية للتخطيط للأنشطة والبرامج المتحفية.

٢) أن تكون لديها خبرات في التدريس تمكنها مما يلي:

- أن تكون قادرة على الاتصال بطريقة مباشرة بمجموعات الأطفال من مختلف الاعمار ومن مختلف البيئات.
- أن تعرف كل شيء عن المتحف والتربية المتحفية جيدا.
- أن تكون لديها القدرة على تطويع المتحف لتعزيز استجابات الأطفال.
- أن تكون قادرة على إعداد جلسات تعليمية بالمتحف.
- أن يكون لديها القدرة على إعداد حقائب متحفيه متنوعة للأطفال.

٣) أن تتمتع بمهارات الاتصال التي تمكنها مما يلي:

- أن تستخدم سياقات واشكال متنوعة للتواصل مع الآخرين.
- أن تستخدم اشكال الاتصال المختلفة للتعبير عن الافكار المعقدة ونقل المعلومات للأطفال بسرعة ووضوح من خلال ما يلي:
- التواصل بالكلام والكتابة وعروض الوسائط المتعددة مع الأفراد والمجموعات الصغيرة والكبيرة والصغار والكبار.
- انتاج المنشورات ومواد تعليمية ومواد تسويقية ومواد مطبوعة.

٤) أن تكون لديها مهارات ادارية تمكنها مما يلي:

- أن تفهم البناء التنظيمي الذي يواكب خدمات التربية المتحفية.
- أن تكتسب ممارسات ادرية ومهارات ادارية اخرى مثل مهارة ادارة الوقت.
- أن تدير الجدول الزمنى للزيارات.

٥) أن تكون لدية معرفة بمهارات الكمبيوتر تمكنها مما يلي:

- أن يكون لديها خبرات في تجهيز الكلمات وقواعد البيانات وبرامج الجداول والرسومات البيانية والانترنيت (الرخصة الدولية في قيادة الحاسب الآلى).
- أن تنتج متاحف افتراضية باستخدام ابسط البرامج المتاحة على الكمبيوتر.
- أن تكون لديها خبره في تصميم المواقع حتى يكون قادر على تصميم مواقع المتحف.

٦) أن يكون لديه مدخل مرن يمكنها مما يلي:

- أن تأخذ أدواراً متعددة في العمل مثل دور المدعم ودور الموجه أو المرشد.
- أن تتحرر من الاشكال التقليدية للمعلمة للتخفيف من المواقف التربوية مع الأطفال.

٧) أن تكون لديه مرونة تمكنها مما يلي:

- الاتصال بزملائها والمجموعات الاخرى.
- العمل بمفردها في بعض المواقف الطارئة.
- القيام بعمل صداقات طويلة الأجل مع أطفالها.

٨) أن تتمتع بالدبلوماسية أو اللباقة التي تمكنها مما يلي:

- اكتساب المهارات المطلوبة للتعامل مع العاملين بالمتحف.
- التعامل مع الأطفال من مختلف الأعمار ومن مختلف البيئات.
- جذب الأطفال المترددين إلى القيام بزيارة المتحف مره اخرى.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل اليه البحث الحالي فأن الباحثتان تتقدمان بالتوصيات التالية:

- ينبغي للبرامج التدريبية المهتمة بإعداد الكوادر البشرية للعمل مع الأطفال الاهتمام بتضمن برامجها ما يهدف الي بناء وتطوير تلك الكفايات لدى تلك الكوادر بحيث تمكنهم من الارتفاع بمستوى أدائهم في العمل المتحفي مع الأطفال والارتقاء بقدراتهم في ظل التغيرات المجتمعية.
- ينبغي لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال أن تهدف إلى بناء وتطوير الكفايات اللازمة لهم لإعدادهم كمربي متحفي بشكل متوازن بحيث تشمل كل الكفايات التي اشتملت عليها المحاور السابقة دون أن يطغى اهتمامها بجانب على جانب اخر من تلك الكفايات حيث تعد العملية التربوية التعليمية لهؤلاء محصورة في الجانب التدريسي دون أن تتعداه إلى باقي الجوانب الأخرى.
- ينبغي على وزارة التربية والتعليم عقد دورات تدريبية للمعلمات التي لم تتلقي تدريبا في هذا المجال وخصوصا المعلمات ذوات الخبرة الطويلة لإكسابها تلك الكفايات اللازمة.
- ينبغي للجهات المعنية برعاية الطفولة أن تعمل على تزويد المعلمات غير المؤهلات للعمل المتحفي مع الأطفال بدوات وبرامج تدريبية متخصصة تتيح لهم فرصة اكتساب المهارات والكفايات اللازمة لسد ما يعانونه من نقص في تلك المهارات والكفايات.

المراجع:

- احمد حسين اللقائى (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- احمد عبد العزيز(١٩٩٦). خطوات إعداد الموجه المتحفي. ثقافة الطفل. القاهرة. المركز القومي لثقافة الطفل.
- احمد محمد احمد (٢٠٠٦). تصور مقترح لأهداف التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات التعليمية للعولمة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد الثامن عشر. العدد الأول. كلية التربية. جامعة المنيا
- أحمد مصطفي كامل عصر (٢٠٠٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي محو الامية بجمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه غير منشوره. جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- أروي على الأخضر(٢٠٠٩). التربية المتحفية في تدريس الصم. مجلة عالم المعرفة. العدد ١٧٢.
- أفكار محمد سالم (٢٠٠٠) تدريب المعلمين في المدرسة الحديثة. مجلة التربية.اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد١٣١. مارس ٢٠٠٠.
- آمال أحمد محمد عامر (٢٠١١). أثر ممارسة التربية المتحفية في تنمية النمو المعرفي لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسكندرية. كلية رياض الأطفال.
- انشراح إبراهيم المشرفي (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الابداعي. مجلة الطفولة والتنمية. المجلد الثالث. العدد ١٢ المجلس العربي للطفولة
- ايهاب عبد العزيز النبراوي (٢٠٠٨). برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء

الكفايات. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة حلوان.

- بردجيت ياتيس(١٩٩٣). التكيف مع التغيير.امينة المتحف الجديد. مجلة المتحف الدولي. عدد ١٨٠. مطبوعات اليونسكو.
- ثناء مليجي عودة (١٩٩٥). برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات المستقبل واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس (دراسة ميدانية). مجلة البحوث النفسية والتربوية. العدد (١). السنة (١١). كلية التربية. جامعة المنوفية.
- حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٣). مفترق الطرق. دار المعارف. القاهرة.
- خلدون طبارة. أسامة الشريف (٢٠٠٤). العلم العربي والوسط الرقمي. تحديات الأعلام في المستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم. كتاب العربي. العدد ٥٥.
- داليا مصطفى عبد الرحمن(٢٠١١). فعالية برنامج لتدريب الطالبة المعلمة على فنية كتابة القصة التعليمية لطفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- دينا أحمد إسماعيل (٢٠٠٨). تأثير العلاقة بين طرق عرض المصورات وأساليب التجول في تنمية المعارف الخاصة بتطور الأجهزة التعليمية من خلال المتاحف الافتراضية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- دينا أحمد إسماعيل (٢٠٠٩). المتاحف التعليمية الافتراضية. القاهرة: عالم الكتب.
- دينا عادل زكى (٢٠٠٦). فاعلية منهج موازي مقترح قائم على التربية المتحفية للمرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير

منشورة. كلية التربية النوعية. قسم التربية الفنية. جامعة القاهرة.

- دينا محمد صلاح (٢٠٠٧). تحديث الدليل المتحفي كوسيلة تعليمية لتنمية الذوق الفني للأطفال من سن (٦-١٢). رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علوم التربية الفنية. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- رجينا شولتس (١٩٩٦). التربية المتحفية بين العلم والعمل. محاضرات تدريب أمناء المتاحف. مؤسسة هانس زايدل الألمانية.
- رحاب احمد شرقاوي (٢٠١٠). تصور مقترح لمتحف متنقل يستقرأ بعض جوانب تقدم الحضارة الفرعونية لتحقيق التنمية الشاملة لطفل الروضة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- رحاب عبد العال محمد علي (٢٠١٢). فاعلية توظيف الطالبة المعلمة للقصة في التهيئة للأنشطة اليومية وعلاقتها بأداء طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- رحمة على الدين خليل (٢٠٠٥). برنامج في التربية المتحفية لتنمية القدرة التشكيلية لدى مربى المتحف في المشغولات الجلدية. رسالة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- رشاد سعد. نهلة سيد (٢٠٠٣). نظم إعداد المعلم في مصر في ضوء خبرات أجنبية. دراسة مقارنة. المؤتمر العلمي السنوي إلحادي عشر. الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي لألفية جديدة. كلية التربية. جامعة حلوان. القاهرة. من ١٢- ١٣ مارس.
-

- زكريا طاحون. (٢٠٠٣). بيئات ترهقها العولمة (الاقتصادية-السياسية-الثقافية-الاجتماعية) القاهرة: جمعية المكتب العربي.
- زينب عبد الرشيد محمد الكبش (٢٠٠٥). فعالية برنامج تدريبي في اللغة الإنجليزية لتنمية بعض المهارات اللغوية والتدريسية لمعلمات رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- سامية موسى وأمل خلف (٢٠٠٨). التربية المكتبية والمتحفية لطفل الروضة. القاهرة: عالم الكتب.
- سلوى حسن العامري (٢٠٠١). تدريب المنظمات الأهلية في مطلع ألفية جديدة. القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.
- سليمان الكريدا (٢٠٠٤). الكفايات التخطيطية اللازمة لمديري التربية والتعليم في المملكة السعودية. رسالة ماجستير غير منشوره. كلية التربية. جامعة الملك سعود
- سناء على محمد السيد (٢٠٠٠). تنمية الوعي المتحفي لمعلمة رياض الأطفال كمدخل لتربية الطفل جماليا. بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي (طفل الروضة. تربيته ورعايته) لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين (٢-٤ أبريل). كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- سهير هويدي(١٩٩٦). تدريب معلمات رياض الأطفال في سن ما قبل المدرسة. المؤتمر العلمي الأول (ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام). القاهرة: وزارة التعليم العالي. كلية رياض الأطفال.
- سولاف أبو الفتح الحمراوي (٢٠١٠). استخدام الأنشطة المتحفية في إكساب بعض المفاهيم العلمية وتأثيره على تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لطفل الروضة. رسالة

دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.

- سولاف أبو الفتح الحمراوي(٢٠١٢). متاحف الأطفال الواقع وتحديات المستقبل. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السيد يسين (٢٠٠٢). الحوار الحضاري في عصر العولمة. القاهرة: نهضة مصر.
- السيد يسين. في مفهوم العولمة. بحث في السيد يسين وآخرين. العرب والعولمة. بيروت. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي تضمنها مركز دراسات الوحدة العربية. ١٩٩٨.
- ضياء الدين زاهر (٢٠٠٠). جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة. تحديات وخيارات. في كراسات مستقبلية. القاهرة. المكتبة الأكاديمية. ٢٠٠٠.
- طلعت عبد الحميد فايق (٢٠١٠). تطوير التعليم ما بعد الأساسي(الثانوي) لمواجهة الاحتياجات المجتمعية. المؤتمر السابع لوزارة التربية والتعليم العرب. مسقط. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- عاطف عدلي (٢٠١٢). معلمة الروضة. عمان: دار المسيرة.
- عبد البديع محمد سلامة (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى معلمات رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- عبد الله شوقي (٢٠٠٣). التعليم في عصر العولمة "رؤية مستقبلية "مجلة كلية التربية ببنها. جامعة الزقازيق. العدد (٥٤).

- عبير دياب (٢٠٠٤). التربية المتحفية. المركز القومي لثقافة الطفل. مج٢٨. وزارة الثقافة.
- عبير صبحي دياب (٢٠٠٤). برنامج تدريبي مقترح لإعداد مربي متحفي للعمل بالمتاحف المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- عبير عبد الله الهولى وآخرون (٢٠٠٦). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور. مجلة رسالة الخليج العربي. العدد (١٠٥). الرياض.
- عزيزة الورداني (٢٠٠٩). دور التربية المتحفية في تبسيط بعض المفاهيم الجيولوجية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غبر منشورة كلية رياض الأطفال. قسم العلوم الأساسية. جامعة الإسكندرية.
- فاتن إبراهيم عبد اللطيف (٢٠٠٢). متحف الطفل والتربية المتحفية ضرورة في الألفية الثالثة. دراسة مقدمة للمجلس العربي للطفولة والتنمية. ورشة عمل شفافة الطفل العربي والألفية الثالثة (١٥-١٧ يونيو).
- فلافيا محمد عثمان علي (٢٠١٢). برنامج ارشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- قايد دياب (٢٠٠٧). المواطنة والعولمة تساؤل الزمن الصعب. القاهرة. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- كامل السيد عبد الرشيد (٢٠٠٧). تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمي التعليم الصناعي في مصر في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم أصول التربية.

جامعة بنها.

- كمال زيتون (١٩٩٨). التدريس نماذجه ومهاراته. الاسكندرية: المكتب العلمي.
- لطفيه عبد الشكور عبد الله تجار الشاهي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز في تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمحافظة جدة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- لويجى لوقا (٢٠٠٤). الجينات والشعوب واللغات. ترجمة احمد مستجبر. سلسلة مكتبة الأسرة مهرجان القراءة للجميع. القاهرة: مطابع الدار المصرية للكتاب.
- المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠١/٢٠٠٢). تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي. القاهرة: الدورة الثامنة والعشرون.
- محسن علي عطية. عبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨). التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل. الاردن: دار المناهج.
- محمد احمد الكرش (١٩٩٠). بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "إعداد المعلم التراكمات والتحديات، ٣. الإسكندرية.
- محمد أمين المفتي (٢٠٠٠). الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية. ورقة عمل المؤتمر الثاني لكلية التربية جامعة أسيوط " الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد "رؤية عربية. ابريل ٢٠٠٠.

- محمد الرفاعي بهجت (١٩٩٤). تصور للكفايات اللازمة للمعلم في ضوء النظرية الاسلامية للتربية. دراسة نظرية. مجلة كلية التربية. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. العدد (٢١). الجزء الاول.
- محمد متولي غنمية (١٩٩٦) سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي. القاهرة. الدار المصرية اللبناني.
- محمود أسامة جلال ناصف (٢٠٠٦). تطوير نظام التربية العملية لطلبة كلية التربية بجامعة البحرين في ضوء معايير الجودة. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- مصطفي عبد السميع محمد (٢٠٠٨). الجودة في التعليم " نحو مؤسسة تعليمية فاعلة في عالم متغير "القاهرة. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- منى عبد السلام السيد صبح (٢٠٠٥). فاعلية برنامج أنشطة متحفيه لتنمية بعض جوانب السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- مي شهاب (٢٠٠٢). دور التعليم في مواجهة نظام العولمة في القرن إلحادي والعشرين. مجلة البحث التربوي. مجلة نصف سنوية. المجلد الأول. العدد الثاني. الجزء الثاني. القاهرة. مركز البحوث التربوية والتنمية.
- نبيل السمالوطى (٢٠٠٤). التنمية ومجتمع المعلومات في العالم العربي. دراسات إسلامية. القاهرة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ال عدد١١٢. ديسمبر ٢٠٠٤.
- نيكول غيش (١٩٩٤). المهمة التربوية للمتاحف. عمان: مؤتمر الأيكوم.

- هاجر محمد الشميسي (٢٠٠٥). المتحف كمدخل لدراسة التراث الشعبي لدى عينة من المراهقين ١٢-١٥ سنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.
- هاله عمر محمد محمود عوض (٢٠٠٧). فاعلية الاعداد الثقافي لمعلمة رياض الاطفال وسبل تطويره لمواجهة تحديات العصر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الاطفال جامعة الاسكندرية.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). التعليم المصري في مجتمع المعرفة. قطاع الكتب وزارة التربية والتعليم. ٢٠٠٣.
- وفاء الصديق (١٩٩٦). المتحف والطفل. التربية المتحفية. سلسلة بحوث ودراسات. مجلة ثقافة الطفل. القاهرة. المجلس الأعلى لثقافة الطفل.
- ياسمين احمد حسن محمد (٢٠١٢). برنامج تدريبي الاكساب الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال مهارات توظيف القصة في تنمية ثقافة التغذية الوقائية لطفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- يحيي حسين أبو حرب (٢٠٠٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين. مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. دبي. الامارات العربية المتحدة.١٦-١٨.

- **Ackerman, P. (1993). Learning and individual differences: Advances in theory and research. New York: W. H. Freeman Press.**
- **-Al-Hooli, Abeer.(2001). Kuwaiti Kindergarten Teachers' Attitudes and Content Knowledge of Teaching Science and Using Children's Literature for Science Instruction. (Doctoral dissertation University of Virginia, 2001). Dissertation Abstracts International.**
- **Bredekamp, S., and Copple, C, (2009). Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth through Age 8. National Association for the Education of Young Children. Washington, DC.**
- **Cynthia Juarez and Lexi Catlin, Washington State Core Competencies for Early Care and Education Professionals, 2009.**
- **Elena Barron (2006).Carol Odell, and Stephanie Mercier, Globalization and Education: Impacts on Classroom Practice, April 13.**
- **Fatimah N. (2012). Teaching Competencies Of Students Practice Teaching At Elementary Schools And Kindergartens: A Teacher Supervisor's View. Journal of Education and Learning. Vol.6 (3) pp. 155-160.**
- **Georg Rogers (2004). Desiging Acurriculum to develop the education of the technical teacher, Journal of induslrial teacher education، vol.3,Eric education.**
- **Graeme K. Talboys (2011). Museum Educator' S Handbook,Third Edition, Asgate Publishing Company، USA.Pp23-30.**

- **Jesus Maria Sousa (2002). Future scenarios in the contexts of global and local dynamics, Journal of the international society for teacher education,6 (2), 49 -56.**
- **Jordan, A., Lindsay, L., & Stanovich, P. J. (1997). Classroom teachers' instructional interactions with regular, at-risk, and exceptional students. Remedial and Special Education, 18(2), 82-93.**
- **Kappa Delta Pi (2014). The future of Teaching as a Profession Public policy brief, International Honor Society in Education, www.KDP.org.**
- **Kurt Beckear (2004). Trade and Industry Certification, http//www. Engineering،usu.edu.**
- **Massachusetts Department of Early Education and Care Core Competencies for Early Education and Care and Out of School Time Educators (2010). 2.4.**
- **Pajares, M.F. (1992). Teachers' beliefs and educational research: Cleaning up a messy construct, Review of Educational Research, 62(3), 307-332.**
- **Pasi Sahlberg (2004). Teaching and Globalization, Volume 2, Number 1, Spring.**
- **Patterson Williams (1992). Patterns In Practice Professional Standards For Museum, Educators, Museum Education Roundtable, Washington.**
- **Preparing Early Childhood Professionals (2003). National Association for the Education of Young Children, Washington, DC.**
- **Research report (2008). Early Childhood Educator Competencies, A Literature Review of Current Best Practices And a Public Input Process on Next Steps for Californi Center for the Study of Child Care Employment،February.**

- **Rimm-Kaufman, S. E., Voorhees, M. D., Snell, M. E., & La Paro, K. M. (2003). Improving the sensitivity and responsivisswty of preservice teachers toward young children with disabilities. Topics in Early Childhood Special Education, 23, 151-163.**
- **Short, E. (1984). Competence Re-Examined, Educational Theory, No.3, Vol. 34.**